البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 3 تموز 2023

A L - B I N A A

Monday 3 July 2023

تحت مظاهر الانحطاط والانحلال في الأمة السورية تمتدّ في أوساط الشعب روحية جديدة ويحيا إيمان جديد.

سعاده

فرنسا لليوم السادس في حزام النار... وماكرون يتوجه لفرض الطوارئ دون إعلانها

شبهة تسريب وثائق عن النووي لتل أبيب وراء إبعاد مالي ... وحديث عن بدء تنفيذ الاتفاق

حادثة القرنة السوداء إلى الاحتواء بعد ظهور وقائع كافية لإثبات فشل الاستثمار السياسي

كتب المحرّر السياسي

دخلت باريس يومها السادس مع أزمة ضواحي المدن الكبرى بعدما تجاوز منذ أيام ضواحي باريس الى مدن مثل مارسيليا وليون وسواهما، والضواحي حزام ناري يلف المدن الفرنسية منذ تحويلها الى مراكز إقامة مساكن الجنود العائدين من الحربين العالميتين المنتمين إلى دول المستعمرات، لتكون مدن الفقر والتهميش وتبقى لقرن كامل على حالها يرثها الأبناء والأحفاد عن الآباء والأجداد كما ورثوا جنسياتهم مواطنين من درجة ثانية وثالثة ورابعة، وورثوا معهما المزيد من التهميش والتعامل العنصري.

حكومة الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون لم تتحرّك باتجاه أي مبادرات للاحتواء ولا زالت أسيرة المعالجات الأمنية، ما يزيد الأمور تعقيداً. ووفق ما هو ظاهر تتجه حكومة ماكرون، كما تقول مصادر متابعة، الى فرض حالة الطوارئ، دون إعلانها، وحالة الطوارئ بفرض رقابة على وسائل التواصل

(التتمة ص6)

فشل الاستثمار السياسي لحادثة مقتل شخصين من بشري في القرنة السوداء في أعالي شمال لبنان

مقتل شاب جزائري يشعل جدلاً حول حفظ الأمن في المجتمعات المُهمَّشة في فرنسا

أعلنت الحكومة الفرنسية أمس أنّ الاضطرابات التي وقعت الأسبوع الماضي، بعد مقتل شاب فرنسي من أصول جزائرية برصاص الشرطة، أضرّت بأكثر من 700 شركة في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك ما لا يقل عن 12 مركزاً للتسوّق، ونحو 200 متجر سوبر ماركت ونحو 250 فرعاً مصرفياً.

وبحسب وزارة المالية الفرنسية، فإنّ هذه الأماكن إما تعرّضت للهجوم، أو النهب، أو الحرق بالكامل. وقال وزير المالية الفرنسي إنه يمكن منح البعض مزيداً من الوقت لتقديم مطالبات التأمين، وقد يُسمح للآخرين بتمديد موسم مبيعاتهم لمدة أسبوع.

ووفقاً لإحصاء مؤقت من وزارة الداخلية الفرنسية، تمّ احتجاز أكثر من 700 شخص في جميع أنحاء فرنسا خلال الليلة الماضية مع استمرار الاحتجاجات التي هزت فرنسا في أعقاب مقتل نائل مرزوق، الشاب البالغ من العمر 17 عاماً، بعد إطلاق ضابط شرطة النار عليه في نانتير في وقت سابق من الأسبوع الماضي.

وفي سياق متصل، أعلن المكتب الصحافي للرئاسة الألمانية، السبت، أنّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أرجأ زيارته إلى ألمانيا في ظلّ الاحتجاجات التي تشهدها فرنسا، إذ كان مقرّراً أن يزور ماكرون ألمانيا في الفترة من 2 إلى 4 تموز الحالي.

ووسط إجراءات أمنية مشدّدة، تمّ تشييع الشاب نائل مرزوق بعد الصلاة على جثمانه في مسجد في نانتير، إحدى ضواحي باريس حيث قُتل.

وأظهرت لقطات للحادث، صوّرها أحد المارة، ضابطين يقفان على جانب السائق من السيارة، أطلق أحدهما النار من مسدسه على السائق على الرغم من عدم تعرّضه لخطر مباشر على ما يبدو.

ويواجه الضابط تحقيقاً رسمياً في جريمة القتل العمد وقد تمّ وضعه رهن الاحتجاز الأوّلي.

ولم تشهد فرنسا هذا المستوى من الاضطرابات وأعمال الشغب منذ عام 2005، عندما أدّت وفاة اثنين من المراهقين كانوا مختبئين من الشرطة إلى أعمال شغب استمرت أسابيع ودفعت الحكومة إلى إعلان حالة الطوارئ.

جولة أوروبية لبايدن قبل القمة الـ 74 للناتو

أعلن البيت الأبيض في بيان، الأحد، أنّ الرئيس الأميركي جو بايدن سيسافر للمشاركة في اجتماعات مع قادة المملكة المتحدة، وفي قمة حلف شمال الأطلسي، واجتماعات قادة الولايات المتحدة ودول الشمال، الأسبوع المقبل.

وأضاف البيت الأبيض أنه "من المقرّر أن يسافر الرئيس بايدن إلى المملكة المتحدة وليتوانيا وفنلندا في الفترة من 9 إلى 13 يوليو / تموز الحالي".

وأوضح أنّ الرئيس بايدن سيسافر أولاً إلى لندن والمملكة المتحدة، وسيكون لديه ارتباطات مع الملك تشارلز ورئيس الوزراء ريشي سوناك لتعزيز العلاقات.

وتابع البيان: "سيتوجه الرئيس الأميركي بعد ذلك إلى فيلنيوس، عاصمة ليتوانيا يومي 11 و12 يوليو / تموز، لحضور قمة الناتو الرابعة والسبعين، وفي الـ13 من يوليو، سيزور الرئيس بايدن هلسنكي عاصمة فنلندا لحضور قمة القادة الأميركيين مع دول الشمال، وسيتم الإعلان عن مزيد من التفاصيل حول الرحلة قريباً".

وستتيح قمتا الناتو، وقادة دول الشمال الأوروبي، الأسبوع المقبل، الفرصة لبايدن للمشاركة مرة أخرى مع "الحلفاء" شخصياً، خلال سعيهم إلى تسليح أوكرانيا في مواجهة روسيا.

حراك سياسي عراقي لمراجعة الاتفاقية الاستراتيجية مع واشنطن

أكد القيادي في الإطار التنسيقي في العراق تركي العتبي أن ستّ قوى سياسية تدعم إعادة المراجعة الشاملة للاتفاقية الاستراتيجية مع واشنطن.

وقال العتبي، في تصريح، إنّ "الاتفاقية الاستراتيجية لم تحقق شيئاً إيجابياً لبغداد رغم مرور أكثر من 10 سنوات على توقيعها"، لافتاً إلى "وجود 6 قوى سياسية مهمة في الإطار وخارجه تدعم إعادة المراجعة الشاملة في أقرب وقت ممكن، خاصة في ما يتعلق بالملف الأمني".

وأضاف: "إنّ ذهاب بغداد لخيار تواقيع اتفاقيات شراكة استراتيجية مع دول أخرى مطروح بقوة خاصة في ظلّ المتغيّرات في الساحة الدولية ووجود محاور تعاون اقتصادي واسعة النطاق قد تشكل خيارات مهمة لبغداد من أجل استثمار ما لديها من ثروات واستغلال موقعها في الخارطة الاقتصادية".

وأشار إلى أنّ "الاتفاقية الاستراتيجية مع واشنطن لم يتحقق أياً من بنودها خاصة بالملف الاقتصادي ناهيك عن الخروقات في المشهد الأمني وانتهاك السيادة ما يستدعي إعادة شاملة".

وكان قائد "عصائب أهل الحق" قيس الخزعلي، طالب الخميس، حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، بـ "مراجعة" الاتفاقيات الاستراتيجية الموقعة مع واشنطن".

نقاط على الحروف

فرنسا ونموذج الأزمات ومثال عجز الدولة الحديثة

◆ ناصر قنديل

– يسارع الكثيرون في تبسيط قراءة المشهد الفرنسيّ، فيقول بعضهم إن الأمر له صلة بجحود الوافدين بتقديمات الدولة التي احتضنتهم ومنحتهم جنسيتها، كأنهم يتحدّثون عن وافدين حصلوا بالأمس على الجنسية الفرنسية، ولا يعلمون أن الحديث يجري عن ضواح عمرها وعمر السكن فيها حول المدن الفرنسية يعود إلى عمر الحربين العالميتين الأولى والثانية، عندما بنيت أحياء فقيرة لاستيعاب الجنود الذين خدموا في الجيش الفرنسي خلال الحربين، وكانوا من أبناء المستعمرات الفرنسية التي اعتبرت هي وشعوبها جزءاً من فرنسا ومنحوا الجنسية على هذا الأساس، وأن هذه الأحياء تضم اليوم أحفاد أحفاد هؤلاء الذين ولدوا من آباء وأمهات فرنسيين وأجداد وجدّات فرنسيين، وأن من نتحدث عنهم هم الجيل الرابع والخامس من الجيل الذي بُنيت له هذه الضواحي الفقيرة، والتي لا زالت فقيرة، وكما عومل الأجداد والآباء بصفتهم مواطنين من درجة رابعة وخامسة تمّ التعامل مع الأبناء والأحفاد، وذهب بعض آخر إلى القول بحركة مدبّرة، مشيراً الى أياد تحرّك مشهد الأحداث، متجاهلاً أنه لا يمكن للأيدي المحركة مهما بلغت قدرتها وإمكاناتها خلق الأحداث، وأن سقف ما تستطيعه هو الاستثمار فيها. وهذا ليس واضحاً بعد في فرنسا، كما كان واضحاً في غيرها، حيث كان يرفض أغلب هؤلاء الحديث عن اليد الخارجية وتوظيفها لاستثمار الأحداث والسير بها خارج سياقها الطبيعيّ.

(التتمة ص6)

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 3 تموز 2023
Fifteenth year /Monday / 3 July 2023

«الأحزاب العربية»: إحراق المصحف اعتداء سافر على كلّ الأديان

دانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية بأشدّ العبارات العمل المشين والمرفوض بالتطاول على القرآن الكريم في يوم من أقدس الأيام عند المسلمين صباح أول أيام عيد الأضحى المبارك، حيث أقدم متطرف سويدي وبموافقة ومباركة الحكومة السويدية، على إحراق نسخة من المصحف الكريم في استفزاز واضح وتعدّ صارخ على الأديان السماوية.

ورأى الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح انّ "هذه الجريمة التي تمسّ مشاعر ملايين المسلمين، والتي تتناقض مع مشاعر المحبة والاحترام بين الأديان، وتظهر المستوى العنصري اللا أخلاقي الذي انحدرت إليه الحكومات الغربية وليبراليتها الحديثة، وتبيّن كذلك حجم النفاق وزيف القيَم التي تدّعيها، وهي التي تدعم الإرهاب والتطرف كما تدعم الانحلال والشذوذ".

وإعتبر انّ "ادّعاء الحرية والديمقراطية واعتبارها مبرّراً لمثل هذه الجرائم ما هي إلا كذبة كبيرة ابتدعها الغرب ليشرعن الكراهية والعدوان على المقدسات".

وختم صالح قائلاً "إنّ قيَم المحبة والسلام والتآخي الحضاري تحتاج إلى نبذ ورفض هذه الجرائم التي تشكل اعتداء سافراً على أتباع جميع الأديان السماوية".

بيرم يوقع مع نظيره الإيراني مذكرة تفاهم: لتفعيل التعاون وتبادل الخدمات

في إطار زيارته الرسمية إلى إيران، التقى وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم نظيره الإيراني سيد صولت مرتضوي في اجتماع حضره أركان الوزارة، حيث تمّ التوافق على العديد من الأمور الإيجابية التي تهمّ الجانبين في مجالات مختلفة، لا سيما التفتيش والتدريب على التفتيش في مجالات العمل والعلاقات بين العمال وأصحاب العمل، التعليم المهني والحرفي وتبادل الخدمات الفنية والهندسية والعمالة المتخصصة.

وتخلل اللقاء توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين اللبناني والإيراني وتمّ الاتفاق على متابعة متخصّصين من البلدين لبنود المذكرة لتصل هذه التفاهمات الى التطبيق العملي.

وأمل الوزيران اللبناني والإيراني خلال اللقاء أن تتمّ الاستفادة من تجارب البلدين المختلفة في كافة المجالات، خاصة ريادة الأعمال وخلق فرص العمل.

وكان وزير العمل غادر إلى طهران الخميس على رأس وفد، تلبية لدعوة رسمية إيرانية تتخللها مناقشة قضايا العمل والتدريب المهني المعجل في قضايا النفط والغاز والذكاء الاصطناعي وتوقيع مذكرات تفاهم في هذه المجالات لخلق فرص العمل للشباب اللبناني والاطلاع عن قرب ومعاينة التجربة الإيرانية حول قضايا العمل والضمان الاجتماعي.

خلال الاجتماع بين الجانبين اللبناني والإيراني

خفايا

قال مصدر سياسي بارز إن رسائل سعودية وصلت الى القيادات الفاعلة التي انتقدت موقف وزارة الخارجية اللبنانية بالامتناع عن التصويت على قرار إنشاء منظمة أممية خاصة بالمفقودين في الحرب السورية مضمونها أن المنظمة لا علاقة لها بملف المفقودين اللبنانيين وأن التصويت اللبناني كان جزءاً من الإجماع العربي وأن السعودية تقف وراء طلب هذا الإجماع والموقف منه موقف ضد السعودية.

كواليس

توقع مصدر أمني تراجع الاستثمار السياسي والإعلامي في إثارة قضية مقتل شابين من بشري في القرنة السوداء، بعدما باتت الوقائع المتوفرة حول الحادثة كافية لجهة إثبات عدم وجود أي مصداقية لتوجيه الاتهام نحو حزب الله وإثارة التعبئة ضده وأن تكبير الحجر له تبعات مضرّة قد تخرج الموضوع عن سياق المعالجات المطلوبة والممكنة، والتي ليس حزب الله طرفاً فيها، كما بات يعلم المعنيون.

كيف نستطيع فعلاً دخول عصر اقتصاد الإنتاج؟

■ أحمد بهجة*

كان فرانكلين روزفلت رئيساً للولايات المتحدة في ثلاثينيات القرن الماضي، أيّ بعد الأزمة الاقتصادية العالمية في العام 1929، وكان متخوّفاً جداً من الانعكاسات الاجتماعية الخطيرة التي يسبّبها استمرار الاقتصاد الأميركي موغلاً في رأسماليته المتوحّشة، وعدم الالتفات مطلقاً إلى الأوضاع الاجتماعية للذين يسحقهم ذلك النظام الاقتصادي الظالم.

وكتب روزفلت حينذاك قائلاً «لا يمكن لبلدنا أن يستمرّ على طريقة اقتصادنا الحالية... الناس يخرجون في الشوارع ويرون السلع التي يريدون شراءها أمامهم ولا يستطيعون نيْلها... التفاوت بين الطبقات يتّسع ويكبر... لا بدّ من إصلاحات جذرية لاقتصادنا تعيد له التوازن، وإلا افتقد الاقتصاد أمنه وأمانه».

وقد شهد الاقتصاد الأميركي في ذلك الوقت جملة من الإصلاحات التي أوْجبت على الدولة المركزية أن يكون لها دور أكبر وتدخل أوسع في الشأن الاقتصادي العام، وخاصة حين تمّ إدخال بعض المضامين الاجتماعية إلى النظام الرأسمالي الليبرالي، مثل نظام الرعاية الصحية الشاملة، ونظام الشيخوخة حتى للعاملين في القطاع الخاص، ونظام المعونات الشهرية للعاطلين عن العمل...

هذه الضوابط بدأ إدخالها تباعاً منذ نحو مئة عام إلى العديد من الأنظمة الاقتصادية الرأسمالية، لكي يبقى هناك متنفس لصغار العاملين والموظفين والمنتجين، وهؤلاء لا يستطيعون مواجهة حيتان المال، الذين تكفلت بمواجهتهم القوانين والحمايات الاجتماعية، وفي الوقت نفسه حافظ واضعو تلك القوانين والحمايات على أساسيات الاقتصاد الحرّ لكي لا تتأثر دورة الإنتاج التي لا غنى عنها في كلّ دولة تريد أن تحقق لشعبها التنمية والنموّ.

طبعاً ليس كلّ أصحاب الأموال والثروات من الحيتان، لكن هذا لا يعني عدم وجود الحيتان، خصوصاً من ذلك النوع النّهم الذي لا يشبع، وهذا النوع لدينا منه الكثير في لبنان، وقد رأينا ولا نزال نرى في الاقتصاد اللبناني عموماً وفي القطاع المصرفي خصوصاً ماذا يمكن أن يفعل هؤلاء الحيتان. وإذا أردنا فعلاً إصلاح الاقتصاد لا بدّ أن نضع لهم الضوابط اللازمة حتى لو كانت قاسية، لأنّ الوضع الراهن لا يمكن أن يستمرّ إلى ما لا نهاية.

على أنّ هذا الإصلاح يجب أن يشمل أيضاً ما يسمّيه الوزير السابق فادي عبّود سمك «البيرانا». وهو سمك صغير الحجم لكنه يستطيع تحويل الإنسان إلى هيكل عظمي في بضع دقائق، وهذا النوع موجود بكثرة في إدارات الدولة ووزاراتها ومؤسّساتها، وهو كثير التطلّب ولا يكلّ مطلقاً عن توسيع الثقوب في جيوب اللبنانيين، وفي خزنات المالية العامة المنتشرة في الدوائر الرسمية العقارية، الجمركية، الضريبية والمعاملات الإدارية... لكن هؤلاء الموظفين «البيرانا» لم يكن بمقدورهم الاستمرار في ارتكاباتهم، والتفلّت دوماً من المحاسبة والعقاب، لو لم يكن خلفهم حيتان تحميهم وتتقاسم معهم «الغلة».

وإذا كانت معاناتنا في لبنان كبيرة جداً مع الحيتان ومع «البيرانا» في الوقت نفسه، فإننا نعاني أيضاً من معضلة إضافية تعيق الحركة الاقتصادية وتؤخر انطلاق عجلة الإنتاج، وهذه المعضلة تتمثل أولاً في «الكربجة» الحاصلة في القطاع العام، على اختلاف مستوياته، وغياب الموظفين عن مكاتبهم في أغلب الأيام، وثانياً في حجم العراقيل الإدارية التي يواجهها أيّ مستثمر إذا أراد أن يؤسّس مصنعاً أو شركة إنتاجية في أيّ قطاع، حيث التضارب في الصلاحيات، وأحياناً تطلب هذه الإدارة أمراً ما فتأتي إدارة أخرى لتطلب عكسه...! بينما المطلوب هو العكس تماماً، أيّ أننا بحاجة إلى تبسيط المعاملات وتسهيلها أمام هؤلاء المستثمرين الراغبين بالبقاء في بلدهم والاستثمار فيه رغم الفرص والتسهيلات الكثيرة التي يجدونها أمامهم في دول عديدة.

وهنا طبعاً علينا التغلّب على بعض الحيتان ممن لا يزالون قادرين على عرقلة أيّ توجّه إصلاحي جدّي، يحقق في آنٍ معاً مصلحة ذوي المداخيل المتوسطة والمحدودة، وكذلك مصلحة الاقتصاد الوطني وقطاعاته الإنتاجية الحقيقية، من خلال توفير كلّ ما يجب من دعم وتقديم كلّ ما يمكن من تسهيلات لأصحاب العمل في هذه القطاعات، وهؤلاء يختلفون كثيراً عن الحيتان الذين لا بدّ أن يأتي يوم يخضعون فيه للمساءلة والمحاسبة والعقاب، الأمر الذي يمكّن المخلصين من إرساء المفهوم المجتمعي للاقتصاد، بالمعنى العادل والمنصف، وبما يوفر تكافؤ الفرص، ويحمي حقوق كلّ المنتجين في القطاعات المختلفة.

ولعلّنا في أخذ العبَر مما سبق، يمكننا التوصل إلى الدواء الناجع الذي يحتاج إليه الاقتصاد اللبناني المريض أصلاً، والذي ازداد مرضه وتفاقم مع الوقت، بسبب الإصرار على الاستمرار في السياسات نفسها التي تسبّبت بالمرض، وهي السياسة المعاكسة تماماً لمفهوم اقتصاد الإنتاج، لأنّ اعتمادها الفعلي كان ولا يزال على الريوع المصرفية وعلى المضاربات العقارية، التي تبقى أرباحها بعيدة إلى حدّ كبير عن دورة الإنتاج في قطاعات الاقتصاد الحقيقي، كما تُسمّى في بلاد الناس...

* خبير مالي واقتصادي

حزب الله: العدوّ غير قادر على إزالة الخيمتين بوجود مقاومة ورجال أقوياء بهذا البلد

شدّد حزب الله على أنّ «الصيغة التوافقيّة وحدها الفرصة الحقيقيّة للحلّ وإنقاذ البلد والخروج من أزمة الاستحقاق الرئاسي»، مشدّداً على أنّ العدوّ «الإسرائيلي» غير قادر على إزالة الخيمتين المنصوبتين على الحدود «لأنّ هناك مقاومة ورجال أقوياء في هذا البلد».

وفي هذا السياق، أشار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال حفل تأبيني في بلدة المروانيّة إلى «أنّ الإسرائيلي ومنذ شهر «قايم قيامتو» على الخيمتين الموجودتين على الحدود، ويعتبر أنهما وضعتا في نقطة متقدّمة على الخطّ الأزرق وفق تفسيره، ويطلب أن تزال هاتان الخيمتان ، وأنه يُفضّل أن تقوم المقاومة بإزالتهما، لأنّ العدو الإسرائيلي إذا أراد ذلك فستقع الحرب وهو لا يُريدها».

وتوجّه رعد للعدو "إذا ما بدّك حرب سكوت وتضبضب، أمّا أن تفرض على المقاومة أن تنزع ما هو حقّ للبنان، وما تعتبر أنه ضمن أرضه "فلا أنت ولا غيرك قادر على الفرض"، فقد ولّى الزمن الذي كنت تقصف فيه مفاعل تموز النووي من دون أن يرفّ لك جفن، و"ما كنت تخاف من حدا"، فالآن أنت لست قادراً على إزالة خيمتين، لأنّ هناك مقاومة ورجال ومؤمنين أقوياء في هذا البلد". وأكّد "أنّ العدو الإسرائيلي يتمسكن ويحتال أمام المجتمع الدولي بالإيحاء أن المقاومة تخالف النظام العالمي الذي يقف عند حدود حقوقنا".

وعن الاستحقاق الرئاسي، قال رعد "لا نُريد أن نفرض رئيساً على أحد الآن من لا يعجبه المرشح الذي تدعمه المقاومة والثنائي الوطني يقولون إنّنا لا نُريد رئيساً يفرضه الثنائي ونحن لن نفرض على أحد شيئاً "عجبكم انتخبوه وما عجبكم" تعالوا ناقشونا، يقولون لا نناقشكم إلاّ إذا سحبتم تأييدكم لهذا المرشح وعليه من يمارس الإرهاب والفرض؟ أنتم من تمارسونه".

أضاف "لن نقبل شروطاً مسبقة للنقاش معكم ، تعالوا بمرشّحكم ونتناقش، أمّا أن تُطبلوا وتزمّروا في الإعلام بأنّنا لن نقبل أن يفرض الثنائي الوطني مرشّحه علينا، فأنتم تحاربون طواحين الهواء ولا مصداقيّة لادعائكم على الإطلاق، نحن منفتحون على النقاش، تعالوا وقولوا لنا لماذا مرشّحنا لم يعجبكم، ونحن نقول لكم لماذا مرشّحكم لا يعجبنا، وتعالوا لنتناقش حول حاجات المرحلة الراهنة ومتطلّباتها، لنقنعكم بأنّ خيارنا هو أفضل من خياركم"، معتبراً أنّ "من لا يُريد أن يتفاهم فإنّما يُريد أن يلعب بأخلاق ومصالح الناس".

وأكّد "أنّنا صابرون ونفسنا طويل، ونصبر حرصاً منّا على الاستقرار والعيش الواحد مع شركائنا الذين نختلف معهم في الرؤية في هذا الوطن".

بدوره، أشار رئيس تكتّل بعلبك الهرمل النائب حسين الحاج حسن، خلال رعايته افتتاح مركز التعاونيّة الحرفيّة في مشغرة ومنتجات جارة القمر إلى وجود استعصاء سياسي أمام انتخاب رئيس للجمهوريّة، وقال «نحن طرحنا منذ البداية الحوار وهم يرفضون ولا زالوا يرفضون الحوار ويضعون شروطاً غير مقبولة وغير مفهومة وغير منطقيّة، يريدوننا أن نذهب إلى حوار ويمنعوننا من أن يكون لدينا طرحنا ورؤيتنا ومرشّحنا، بينما أنا أحاورك برأيي وطرحي ومرشّحي، وهذا ليس فرضاً، وليطرح كل أحد صوّت للوزير جهاد أزعور ما هي رؤيته».

وأضاف "ما زالت رؤيتنا وطرحنا للحوار وسيبقى موجوداً، وعلى الطرف الآخر أن يطرح ويقول ما لديه وإلاّ فليتحمّل هذا الطرف الآخر الذي تقاطع على الوزير أزعور مسؤوليّة التأخير والتعطيل والمزيد من المعاناة عند اللبنانيين نتيجة التأخّر في انتخاب رئيس عتيد للجمهورية، ونتمنى أن تلقى دعوتنا للحوار آذاناً صاغية والعقل المنفتح، لأنه من دون حوار كيف نصل إلى هذا الانتخاب؟".

ورأى عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، خلال احتفال تأبيني في بلدة حولا الجنوبيّة، أنّ «حبل الاصطفافات والتقاطعات الظرفيّة قصير وسرعان ما تسقطه الظروف، ولا سيّما أنّ هذه الاصطفافات والتقاطعات غير متماسكة وغير متجانسة، وهي متزلزلة ومتحرّكة»، مشدّداً على أنّ «الصيغة التوافقيّة وحدها الفرصة الحقيقيّة للحلّ وإنقاذ البلد والخروج من أزمة الاستحقاق الرئاسي».

رعد متحدثاً في المروانية

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 3 تموز 2023
Fifteenth year /Monday / 3 July 2023

منفذ عام وادي خالد في «القومي» بري العبدالله زار على رأس وفد عضو قيادة فرع عكار في «البعث» بشير المصطفى

وفد من منفذية وادي خالد التقى عضو قيادة فرع عكار في البعث

زار منفذ عام وادي خالد في الحزب السوري القومي الاجتماعي بري العبدالله على رأس وفد، عضو قيادة فرع عكار في حزب البعث العربي الاشتراكي بشير المصطفى في دارته ببلدة الرامة - وادي خالد.

المنفذ العام بري العبدالله هنأ المصطفى بالأضحى، وأكد على التنسيق والتعاون المشترك بين الجانبين وتضافر جهودهما بما يصب في مصلحة أهلنا والنهوض بمجتمعنا.

بدوره، شكر المصطفى الوفد على الزيارة، واشاد بدور الحزب القومي ومواقفه وشدد على عمق التحالف بين الحزبين.

وضمّ الوفد القومي، إلى جانب المنفذ العام، أعضاء هيئة المنفذية، ثائر الرجو، خالد يحيه، أيهم حسين وحيدر المصطفى، مدير مديرية خط البترول مصطفى المحمد، مدير مديرية العمايرغازي رمضان، مدير مديرية العوادة محمد عبد الحميد، مدير مديرية الرامة احمد منصور ومفوض مفوضية الفرض محمد دياب العيسى.

وفد من منفذية حلب في «القومي» هنأ منصور وديباب وديب ومدلجي بالأضحى وجال على مواقع الجيش السوري ونسور الزوبعة

زار وفد من منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي، مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في حلب لتقديم التهاني بمناسبة الأضحى المبارك، وكان في استقبال الوفد أمين فرع حلب في حزب البعث العربي الاشتراكي – رئيس فرع الجبهة الوطنية التقدمية أحمد منصور ومحافظ حلب حسين دياب، بحضور أعضاء قيادة الفرع وقائد الشرطة اللواء ديب مرعي ديب ورئيس مجلس مدينة حلب الدكتور معن مدلجي .

ضمّ الوفد القومي عضو المكتب السياسي – منفذ عام حلب طلال حوري، وكيل عميد التنمية الإدارية في الشام عاطف حوري، مدير مديرية الشهيد خالد أزرق وسعادة قشقش ومدير مديرية القلعة عبد الحميد حايك.

وزار منفذ عام حلب ووكيل عميد التنمية الإدارية في الشام ومدير مديرية القلعة عدداً من نقاط نسور الزوبعة والجيش السوري في محطة السكك الحديدية في منطقة جبرين. وكان في استقبال الوفد مسؤول الحماية لمحطة السكك في جبرين النقيب أحمد رحمون وآمر القوة المركزية لنسور الزوبعة في حلب محمود باكير.

وحيّا المنفذ العام بواسل الجيش السوري ونسور الزوبعة الذين يقدّمون التضحيات الجسام في معركة الدفاع عن الأرض والسيادة والكرامة، بمواجهة الإرهاب والاحتلال بكل صنوفه ومسمّياته.

من جهته شكر النقيب رحمون الوفد، وأشاد بدور نسور الزوبعة ومناقبية القوميين الاجتماعيين وصحة بوصلتهم الصراعيّة في معارك المصير والوجود.

تضارُب المعلومات عن ملابسات مقتل شخصين في القرنة السوداء ودعوات للحكمة وعدم الانجرار خلف الشائعات وانتظار نتائج التحقيق

تضاربت المعلومات حول ملابسات مقتل شخصين من بشري في القرنة السوداء المتنازع عليها جغرافيّاً بين بشري والضنيّة، خصوصاً أنّ رئيس بلدية بقاعصفرين بلال زود، أكّد أنّ التقرير الطبي الذي وافق عليه الطبيبان العسكري والمدني الشرعي، استبعد فرضيّة عمليّة القنص التي جرى الترويج لها، فيما تردّدت معلومات عن حصول شجار بين شبّان في القرنة السوداء جرى خلاله إطلاق نار من أسلحة حربيّة.

في الأثناء، انتقلت قاضية التحقيق الأولى في الشمال سمرندا نصار، في إطار متابعة التحقيقات التي يجريها القضاء في جريمة قتل الشابين هيثم ومالك طوق، إلى مستشفى بشرّي الحكومي حيث جثة القتيل الأول هيثم، وإلى مستشفى السيّدة في زغرتا حيث نُقلت جثة القتيل الثاني مالك، بينما اتخذت النائبة العامّة الاستئنافيّة في الشمال القاضية ماتيلدا توما، الإجراءات القضائيّة اللازمة فور شيوع خبر جريمة القتل قنصاً.

وأصدرت قيادة الجيش - مديريّة التوجيه بياناً حول الحادثة أوْضحت فيه أنّه "بتاريخ 1 / 7 / 2023، تعرّض أحد المواطنين لإطلاق نار في منطقة القرنة السوداء ما أدّى إلى مقتله، كما قُتل لاحقاً مواطن آخر في المنطقة عينها. ونفّذ الجيش انتشاراً في المنطقة ويعمل على متابعة الموضوع لكشف ملابساته، كما أوقف عدداً من الأشخاص وضبط أسلحة حربيّة وكميّة من الذخائر".

أضافت "ولمّا كانت قيادة الجيش حذّرت في بيان سابق بتاريخ 12/6/2023 المواطنين من الإقتراب من منطقة التدريب العسكريّة في القرنة السوداء، تُعيد التشديد على عدم اقتراب المواطنين كافة من هذه المنطقة تحت طائلة المسؤوليّة وحفاظاً على سلامتهم ومنعاً لوقوع حوادث مماثلة".

وفي بيان ثانٍ دعت قيادة الجيش "جميع اللبنانيين إلى التحلّي بالمسؤوليّة وضبط النفس والحرص على السلم الأهلي، وعدم الانجرار وراء الشائعات واستباق التحقيق"، مؤكدةً أنّ "الوحدات العسكريّة تواصل الانتشار وتنفيذ التدابير الأمنيّة في المنطقة، وأنّ الجيش يقوم بالتحقيق في الموضوع تحت إشراف المراجع القضائيّة المختصة، وذلك انطلاقاً من واجبه الوطني".

وتابع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حادث مقتل الشابّين، عبر سلسلة اتصالات أبرزها مع قائد الجيش العماد جوزاف عون والمراجع الأمنية والقضائيّة المختصّة. وشدّد ميقاتي على أنّ "هذه الحادثة مدانة وستتمّ ملاحقة مرتكبيها وتوقيفهم ليأخذ القانون مجراه وليكونوا عبرةً لغيرهم". كما شدّد خلال اتصال مع نائبة بشرّي ستريدا جعجع على "ضرورة تحلّي الجميع بالحكمة وعدم الانجرار إلى أيّ ردود فعل، خصوصاً في هذا الظرف الدقيق الذي نعيشه".

بدوره، اتصل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي برئيس "تيّار الكرامة" النائب فيصل كرامي ودعاه بحسب بيان، إلى "توخّي الحكمة في التعامل مع الحادثة الأليمة التي أودت بالشاب هيثم طوق"، ودعا من خلاله "أهالي بقاعصفرين والضنيّة إلى عدم الانجرار وراء الأحكام المسبقة والشائعات بانتظار جلاء الحقيقة الكاملة".

وأعرب كرامي عن شكره لبرّي وحرصه على "الاستقرار العام وخصوصاً بين الجارين بشرّي وبقاعصفرين"، واعداً إيّاه "بتحكيم العقل والضمير في هذه المسألة وفي كلّ ما يتصل بالأمن والاستقرار الاجتماعيين".

واتصل كرامي بقائد الجيش العماد جوزاف عون، لعرض "الحادثة الأليمة التي أودت بالشاب هيثم طوق في القرنة السوداء". ونوّه "بالحكمة التي يتعامل بها الجيش اللبناني وقائده مع هذا الموضوع"، داعياً إيّاه إلى "الضرب بيد من حديد لكل من تُسوّل له نفسه اللعب بالاستقرار الأمني"، متمنيّاً عليه "الإسراع في كشف ملابسات الحادثة ووأد الفتنة في مهدها".

كذلك اتصل كرامي بنائب بشرّي وليام طوق مستنكراً الحادثة، وناشد كرامي وطوق أهالي بقاعصفرين في الضنيّة وأهالي بشرّي "التحلّي بالحكمة والتعقّل وعدم السماح للمصطادين بالماء العكر بنشر أحكام مسبقة يكون لها نتائج وخيمة".

ودعَوَا "الأجهزة الأمنيّة والجيش والقضاء إلى العمل لوأد الفتنة في مهدها، وإجراء التحقيقات اللازمة من أجل تبيان الحقيقة في أسرع وقت". وأعربا عن "ثقتهما التامّة بالجيش والأجهزة الأمنيّة والقضائيّة"، وطالبا "بالعمل على عدم تحويل الحادثة وكأنّها نزاع بين المنطقتين الجارتين اللتين كانتا ولا تزالان وستبقيان تعيشان بسلام".

وأجرى مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان اتصالاً هاتفيّاً بكرامي، تناول خلاله الحادثة التي شهدتها القرنة السوداء، ودعاه إلى "المساهمة في تهدئة الأمور وإلى الإصرار على استخدام لغة العقل وتحكيم الوجدان الوطني في هذه المسألة خصوصاً أنّ هناك طابوراً خامساً يسعى إلى تسعير الفتنة والاصطياد بالماء العكر".

من جهته، أعرب كرامي عن شكره لـ"المفتي دريان على حكمته، وفي مطالبته بتحقيق العدالة التي نسعى إليها جميعاً".

بدوره، تلقى النائب جهاد الصمد اتصالاً من الرئيس برّي، دعاه فيه إلى "بذل الجهود كافّة من أجل منع الفتنة وحماية السلم الأهلي بعد الحادثة الأليمة التي وقعت في محيط القرنة السوداء، وضرورة عدم الانجرار خلف الشائعات التي تهدف إلى التحريض وضرب الاستقرار".

وشكر الصمد للرئيس برّي اتصاله، وأكّد له "حرص أهالي الضنيّة على الاستقرار والسلم الأهلي، وعلى علاقات حسن الجوار التاريخيّة التي ربطت وما تزال بين أهالي الضنيّة وأهالي بشرّي".

من جهته، ناشد تكتّل "الاعتدال الوطني"، في بيان، جميع المعنيين "تغليب لغة الحكمة والعقل والوطنيّة في التعاطي مع هذه الحادثة الأليمة"، داعياً الجميع إلى الاحتكام إلى مؤسّسات الدولة والقضاء، مطالباً بـ"الإسراع بالتحقيقات لتأخذ العدالة مجراها من دون أيّة حماية للمرتكبين وأيّ استثمار سياسي أو طائفي للقضيّة".

واستنكر عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، في تصريح "الجريمة البشعة التي أودت بحياة الشاب هيثم طوق في جرود القرنة السوداء"، مطالباً بـ"إنزال حكم الإعدام بالجُناة".

وقال "الجريمة البشعة التي أودت بحياة الشاب هيثم طوق في جرود القرنة السوداء اليوم (السبت)، تمثل ظاهرة إجراميّة لا ينفع معها سوى حكم مبرم بالإعدام، وهي تعيد إلى الواجهة ظاهرة القتل الذي يسترخص الأرواح لأهداف لا تمتّ إلى عادات أبناء بشرّي وبقاعصفرين بصلة، ولم يعد من الوارد تغطية المجرمين الخارجين عن القانون والفارين من وجه العدالة".

وإذ تقدّم بـ"أحرّ التعازي" من ذوي الفقيد، ومن جميع اهالي منطقة بشرّي، ناشد أبناء بلدتيّ بشرّي وبقاعصفرين الجارتين "الاحتكام إلى العقل والحكمة، وأن يكون القضاء العادل هو المرجع الوحيد لبتّ هذه الجريمة الشنيعة". كما طالب الأجهزة الأمنيّة والجيش "الذين لنا ملء الثقة بهم"، بـ"التحرُّك سريعاً وإلقاء القبض على الفاعلين".

واتصل الخازن بالنائبين كرامي وطوق، وتداول معهما "الحادثة الأليمة التي حصلت في القرنة السوداء وذهب ضحيتها الشابان المغدوران هيثم ومالك طوق". متمنيًا عليهما السعي الحثيث لتهدئة الأمور والإصرار على استخدام لغة العقل.

وأثنى على جهود الجيش اللبناني وشُعبة المخابرات فيه "لتوقيف من أقدم على هذا العمل الجبان تجنّباً للفتنة وإحقاقاً للحقّ لكيّ تهدأ النفوس، خصوصاً أنّ هناك طابوراً خامساً يسعى للاصطياد بالماء العكر".

«التنمية والتحرير»: لأخذ المؤسّسات دورها ووضع خطّة إنقاذيّة ولو في الحدود الدنيا

مصطفى الحمود

قبيسي متحدثاً خلال حفل افتتاح معرض أنصار التراثي

دعت كتلة التنمية والتحرير المؤسّسات إلى أخذ دورها ووضع خطّة إنقاذيّة ولو في حدودها الدنيا، مؤكدةً أنّنا "سنبقى دعاة حوار وتلاق بين كلّ المكوّنات وبين كلّ التيّارات والأحزاب".

وفي هذا الإطار، رأى النائب الدكتور قاسم هاشم، أنّ "أزمة الشغور الرئاسي ما زالت في دائرة المراوحة بسبب استمرار التعنّت والمكابرة في مقاربة البعض للحلول المنتظرة من خلال حوار ونقاش وطني أصبح مطلوباً، بعد أن آلت الجلسات الانتخابيّة الـ12 إلى التوازن السلبي، حيث سلّم الكثيرون أنه لا مفرّ من التقارب والتلاقي بين القوى السياسيّة للتفاهم على المواصفات المشتركة، ما سيؤدّي إلى تجاوز الكثير من التعقيدات للوصول إلى إنهاء حالة الاستعصاء، وهذا كان ممكناً منذ فترة طويلة لو استجاب البعض لدعوة الحوار واعتمدوا لغة العقل والحكمة واختاروا ما يخدم لبنان في ظلّ الظروف الإيجابيّة التي تُحيط بالعلاقات العربيّة والإقليميّة، والتي علينا اغتنامها للاستثمار، إيجابيّاً وبما يساعدنا على إيجاد حلّ لبعض المعضلات التي يرزح تحتها أبناء الوطن».

وقال خلال جولة حدوديّة له ولقاءات في منزله في شبعا "أمام حدّة الأزمات الحياتيّة وعدم قدرة اللبنانيين على الوصول إلى المستشفيات أو تأمين أدنى متطلّبات العيش الكريم أصبحت مسؤوليّة القوى السياسيّة مضاعفة لإنهاء الأزمة الراهنة"، داعياً إلى أن "تأخذ المؤسّسات دورها الطبيعي وبأسرع وقت وإلى وضع خطّة إنقاذيّة ولو في حدودها الدنيا، لأنّ اللبنانيين فقدوا الثقة بالدولة ومؤسّساتها بعد أن انتشرت الفوضى وغابت الرقابة".

أضاف "الغلاء والغشّ وتفشّي الفساد في كلّ نواحي الحياة اليوميّة يُنذر بما أسوأ إن لم تتدارك الدولة ذلك وتتّخذ الخطوات التي تُعيد الأمور إلى طبيعتها، انطلاقاً من انتخاب رئيس قادر على مواكبة الأزمة والمساهمة بما يملك من قدرة سياسيّة على حلّ الكثير من الأزمات السياسيّة التي تترك آثارها السلبيّة اليوميّة على الواقع الوطني، ومنها أزمة النزوح وغيرها من الملفات الأساسيّة والمطلوبة وطنيّاً".

بدوره، رأى النائب هاني قبيسي، خلال حفل افتتاح معرض أنصار التراثي "لاقونا عالسوق" الذي نظّمته حركة أمل و"كشافة الرسالة الإسلاميّة" في بلدة أنصار الجنوبيّة "في ظلّ الأزمة الاقتصاديّة والسياسيّة الكبيرة هناك من يفهم التراث فدراليّة وتقسيم وانقسام وطائفيّة وابتعاد عن الجمع وتوحيد الكلمة، هذا اللقاء يشكل عنوانا للمحبّة والتلاقي ومنه ينطلق هذا العنوان إلى كلّ لبنان ومن ينادي بغير ذلك هو ينادي بنحر هذا الوطن، يُريد تمزيق اللبنانيين وإبعادهم بعضهم عن بعض، يُريد تقسيم هذا الوطن الصغير، وهناك من يسعى لإبعاد الأديان والطوائف في لبنان عن بعضها بلغة تملؤها الكراهية والحقد، ومن هنا نتعلّم أن المحبّة والوحدة هي الأساس وبأنّ التلاقي بين الناس هو الذي يحمي الوطن، وكلّ من يدعو إلى تقسيم واختلاف ورفض للحوار هو يعمل لصالح جهات غريبة عن وطننا الذي انتصر على العدو الصهيوني".

وأكّد أنّه "في ظلّ هذه المؤامرات وهذا الحصار، نحن نتمسّك بمقاومتنا وبوحدتنا وبعيشنا المشترك لكي يبقى لبنان واحداً موحداً، فنحن دعاة وحدة نرفض التقسيم والانعزال والانقسام بين اللبنانيين، ونُصرّ على لغة الحوار التي تجمع ولا تُفرّق وهذا ما دعونا إليه وما زلنا ندعو منذ الجلسة الأولى لانتخاب رئيس للجمهوريّة، دعونا الجميع للحوار واليوم عرفنا لماذا رفضوا الحوار، لأنّ رفض الحوار هو تمهيد لطريق تعبَّد لدعاة الفيدراليّة والتقسيم في بلدنا، ومع الأسف المؤامرات تتوالى وبعض الساسة يغرق بها بعيداً عن العادات والتقاليد والقيم والأخلاق".

وختم "سنبقى دعاة حوار وتلاق بين كلّ المكوّنات وبين كلّ التيارات والأحزاب، لن نرفض أيّ حزب أو أيّ فكرة بل نقول للجميع نحن على أتمّ الإستعداد لنكرّس لغة الحوار ثقافةً ورسالةً تجمع اللبنانيين ولا تُفرقهم".

فعالية شعبية حاشدة في ساحة مدينة القنيطرة المحرّرة في الذكرى الـ 49 لتحرير مدينة القنيطرة من العدو الصهيوني

منفذ عام القنيطرة في «القومي» محمود بكار باسم أحزاب الجبهة: ثابتون على النهج الذي يقوده الرئيس بشار الأسد في سبيل انتصار سورية وتحرير كل شبر محتل من أرضها

محمود بكار

بمناسبة الذكرى الـ 49 لتحرير مدينة القنيطرة من العدو الصهيوني، وزيارة الرئيس الراحل حافظ الأسد للمدينة المحرّرة ورفعه علم الجمهورية العربية السورية، أقيمت فعالية حاشدة في ساحة مدينة القنيطرة المحرّرة، بحضور منفذ عام القنيطرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي – عضو قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية محمود بكار، إلى جانب رئيس اللجنة الأمنية في المحافظة اللواء علي إبراهيم، رئيس فرع الجبهة الوطنية التقدمية أمين فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور خالد أباظة، محافظ القنيطرة المهندس معتز أبو النصر جمران، وممثلي أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، وأعضاء مجلس الشعب، وأعضاء مجلس محافظة القنيطرة، ومدراء المؤسسات الحكومية، وفعاليات دينية وروحية واجتماعية وثقافية، وحشد من المواطنين.

ألقي كلمات عدة أكدت على معاني يوم التحرير العظيم وقيمه في نفوس أبناء الجولان الذين يتمسكون بهويتهم وبأرضهم ورفض الاحتلال الصهيوني وممارساته العدوانية.

كلمة أحزاب الجبهة

وألقى منفذ عام القنيطرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي – عضو قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية محمود بكار، كلمة أحزاب الجبهة وجاء فيها :

نلتقي اليوم على ذرى محافظة القنيطرة في الذكرى التاسعة والأربعين لتحريرها، ذكرى رفع القائد الخالد حافظ الأسد بيارق النصر خفاقة في سمائها، لنستحضر معارك العز والشرف التي خاضها جيشنا السوري الباسل، حيث سجل هذا الجيش أروع الملاحم على جبهات القتال في الجولان، وأجبر العدو الصهيوني الغاشم على الاندحار عن تراب القرى والبلدات السورية.

وأكد أن النصر تحقق بفضل قيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد الذي آمن بقدرات السوريين ورسم خطوط النصر وحدّد قواعده الفاعلة، وبالتضحيات الجسام والبطولات المشرّفة.

وأشار إلى أن جيش تشرين البطل الذي حرّر القنيطرة، سيحرر الجولان وسيرفع السيد الرئيس بشار الأسد راية التحرير وشارة النصر في قلب الجولان وفي قلوب أبنائه المتمسكين بأرضهم والمؤمنين بحتمية الانتصار والتحرير.

وأكد باسم أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية على :

التمسك بالحقوق الشرعية لشعبنا في تحرير أرضه بكافة الوسائل والسبل، ودعم صمود أهلنا في الجولان وفلسطين بوجه العدو الصهيوني وإجراءاته التعسفية.

الوقوف جنباً إلى جنب، وكتفاً إلى كتف مع جيشنا السوري البطل في كافة ميادين القتال وعلى جبهات الجولان المحتل بمواجهة العصابات الإرهابية والعدو الصهيوني على حد سواء .. فالقوة هي القول الفصل في إثبات الحق القومي أو انكاره .

الثبات على النهج الذي يقوده الرئيس بشار الأسد بحكمة وشجاعة، في سبيل انتصار سورية وتحرير كل شبر محتل من أرضها.

وختم: باسمكم جميعاً ومن على ثرى الجولان الحبيب وبالقرب من فلسطين .

نتوجّه بالتحية إلى أهلنا الصامدين الصابرين في فلسطين والجولان ونقول لهم إنكم ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبرٍ في التاريخ .

التحية لأسرانا البواسل في سجون وباستيلات العدو الصهيوني وهم يتحدّون ظلام الزنازين وقيودها .

التحية لشهدائنا طلائع انتصاراتنا الكبرى، ولجرحانا الذين نعتز بجراحهم..

التحية لسورية الأبية، موقفاً وموقعاً، صموداً وثباتاً ، جيشاً وشعباً وحكومة، بقيادة السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد.

«البعث» زار ضريح الجندي المجهول بحي الميدان ووضع إكليل زهر بمشاركة «القومي»

بمناسبة عيد الأضحى، نظّم حزب البعث العربي الاشتراكي زيارة لضريح الجندي المجهول في روضة الشهداء بحي الميدان، حيث تمّ وضع إكليل من الزهر على الضريح.

شارك في الزيارة مدير مديرية الميدان في الحزب السوري القومي الاجتماعي رفعت الطباع إلى جانب عضو قيادة فرع دمشق في حزب البعث العربي الاشتراكي فادي أحمد، بحضور أمين شعبة الميدان بسام بركات وأعضاء قيادة الشعبة وأمناء وقيادة الفرق الحزبية وأعضاء لجنة الجبهة في شعبة الميدان وأعضاء مجلس محافظة ورؤساء لجان الحي ووجهاء الأحياء وأهالي الشهداء.

وحيّا مدير مديرية الميدان في "القومي" الشهداء الذين بذلوا الدماء في معارك الدفاع عن الأرض والسيادة والكرامة.

لقاء حواري في فندق الساحة نظمّته صحيفة «بيروت نيوز عربية» بحضور «القومي»

بدعوة من رئيس تحرير صحيفة "بيروت نيوز عربية" ياسر حريري، أقيم لقاء حواري في فندق الساحة تحت عنوان "لبنان: فقدان المبادرات الوطنية. فلسطين: بين قوة المقاومة ومساعي التسوية"، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلين عن أحزاب لبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية وحشد من الإعلاميين والشخصيات والمهتمّين.

افتتح اللقاء رئيس تحرير صحيفة "بيروت نيوز عربية" ياسر حريري، ثم كانت مداخلات لكل من: أياد سكرية، أمين عام التيار الأسعدي المحامي معن الأسعد، وزير الخارجية اللبناني الأسبق الدكتور عدنان منصور، ممثل حركة حماس في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي، أمين سرّ فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في بيروت اللواء سمير أبو عفش، والإعلامي يونس عوده.

وقد تناول المتحاورون في كلماتهم محوري اللقاء، ملقين الضوء على الكثير من التساؤلات المشروعة خاصة حول غياب المبادرات الوطنية اللبنانية لخلاص لبنان مما يتخبّط به على كل الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية، والإشكالات الخطيرة التي تخيم على الأوضاع الحالية في لبنان، والتي تتمحور هذه الأيام في الإخفاق في انتخاب رئيس للجمهورية.

وناقش المشاركون التطورات الحاصلة على الصعيد الفلسطيني من عمق التباين بين مساري "المقاومة والمساومة" الذي يلف رؤية القوى السياسية الفلسطينية في فلسطين، خصوصاً في الضفة الغربية منها. وأنه لابد من ضرورة توحيد الوجهة النضالية لكافة القوى الفلسطينية باتجاه استمرار الصراع مع العدو الصهيوني المحتل لأرض فلسطين، وتجنّب الوقوع من جراء استمرار وتعميق هذا التباين، في شرك الصدام الداخلي والمرفوض من عموم الشعب الفلسطيني. وإن وحدة الميدان التي تتجلّى بين كل فصائل المقاومة في كل مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية هي الأساس.

وكانت مداخلات وتعليقات للحضور من شخصيات سياسية وإعلامية وحزبية أكدت جميعها على وحدة الساحات بوجه العدو الواحد، وأن فلسطين هي محور الصراع مع المحتل الصهيوني، وهي الجامعة لكل الإرادات العربية، مما أغنى هذا اللقاء الحواري وأضاف إليه حيوية المشاركة السياسية والوطنية والقومية.

أحزاب وقوى وفصائل قومية ولبنانية وفلسطينية أحيت صبيحة عيد الأضحى في مثوى شهداء الثورة الفلسطينية مستديرة شاتيلا

دبور: زيارة الشهداء واجب وطنيّ وأخلاقيّ فهم من بذلوا الدماء من أجل أن تحيا فلسطين وقضيتها وتكريمهم واجب مقدس

أمّت وفود من الأحزاب والقوى والفصائل القومية واللبنانية والفلسطينية، مثوى شهداء الثورة الفلسطينية عند مستديرة شاتيلا، صبيحة عيد الأضحى. وحضر مشاركاً ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وسفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني علي فيصل عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ومنسق عام الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة معن بشّور، وعدد من ممثلي الأحزاب والقوى والفصائل ووضعوا أكاليل من الورد على النصب التذكاري لشهداء الثورة الفلسطينية.

وكانت كلمة للسفير دبور، أكّد في بدايتها على أن زيارة الشهداء واجب وطنيّ وأخلاقيّ، فهم من بذلوا الدماء من أجل أن تحيا فلسطين وقضيتها، وتكريمهم واجب مقدس.

واعتبر دبور أن الشعب الفلسطيني الذي وُلد من رحم النكبة، تعلّم منذ نعومة أظافره أن وطنه مغتصَب من قبل الصهاينة، وأن من دافع عنه هم هؤلاء الشهداء الذين بذلوا دماءهم الزكية في سبيل كسر القيد عن الشعب الفلسطيني، مقتبساً بعضاً مما قاله الأديب والشاعر الفلسطيني إبراهيم نصرالله عن فلسطين أنها غير قابلة للقسمة على اثنين، العدل والظلم، والعنق والسكين، وغير قابلة للقسمة على الفلسطيني إبن الأرض وعلى المحتلّ للأرض، وهو ما يؤكّد أن فلسطين ستعود إلى أهلها مهما طال عمر الاحتلال.

وألقى رياض منيمنة كلمة الأحزاب والقوى.

«أرز لبنان يعانق زيتون فلسطين»..
فعالية ثقافية في منتدى شواطئ الأدب في بشامون برعاية وحضور سفير فلسطين

السفير أشرف دبور

الشاعر عصمت حسان

■ **حسان: احتفالية عناق وتضامن لأن الجرح الفلسطيني ينزف في شراييننا وزيتون فلسطين ينبت هنا ليعانق زيتون بشامون وأرز لبنان**

■ **دبور: بعناق الزيتون والدم والشعر يتوحّد الشعب الفلسطيني واللبناني بالتلاحم والدم المشترك في وجه العدو الغاصب**

■ **عودة: عصمت حسان ما أحوج ساحتنا لمثقفين مثلك يرسمون الخريطة العربية بوعي الأجيال وفلسطين قبلتها وبوصلتها وقدس أقداسها**

تحت عنوان «أرز لبنان يعانق زيتون فلسطين»، نظم منتدى شواطئ الأدب والمكتب الحركي للأدباء والشعراء في منطقة صيدا، أمسية شعرية في مقرّ المنتدى في بلدة بشامون برعاية وحضور سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور.

حضر الأمسية وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ كلاً من ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، مسؤول الملف الفلسطيني العميد وهيب وهبي، منفذ عام الغرب سلطان العريضي وعدداً من المسؤولين والرفقاء، كما شارك ممثلون عن أحزاب لبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية وحشد شعبيّ.

افتتح الأمسية رئيس منتدى شواطئ الأدب الشاعر عصمت حسان بالترحيب بالحضور، وقال: «في هذه اللحظة أشعر بفرح كبير وأشعر أن زيتون فلسطين ينبت هنا، ليعانق زيتون بشامون وأرز لبنان. فهي احتفالية للعناق والتضامن والتأكيد على أن الجرح الفلسطيني ينزف في شراييننا أجمعين».

وأضاف حسان: «سعادة سفير دولة فلسطين البطل الصامد أشرف دبور، كم نكبر برعايتكم لهذا الحفل وكم نكبر بحضوركم بيننا الليلة وكم ترتفع أشجار الزيتون البشاموني لتعانق زيتون كل فلسطين، فأهلاً بك بيننا راية للفخار وبيرقاً للعزة والعنفوان والنصر والأمل العظيم بالعودة».

وألقى الشاعر عصمت حسان أبياتاً من الشعر التي تمجد فلسطين والتآخي اللبناني الفلسطيني.

دبور

ثم كانت كلمة سفير دولة فلسطين أشرف دبور قال فيها: «بداية ليس من قبيل الصدف أن يحمل شعار منتدى شواطئ الأدب ألوان العلم الفلسطيني، فقد رسمته الغريزة الداخلية لديكم فشكرًا لكم، عناق الأخوة في منتدى شواطئ الأدب في بشامون عناق شعراء فلسطين ولبنان، عناق الأخوة الذين أتوا من مخيمات لبنان، وأهالي بلدة بشامون الحبيبة العزيزة التي كان لها النصيب الأكبر في مقارعة العدو الصهيونيّ حين غزا لبنان. وكان هنا في هذه البلدة القائد الشهيد البطل عبدالله صيام الذي استشهد على ثراها فهو القائد الذي أحرق سيارته الخاصة حتى يبقى هو ومقاتلوه يدافعون عن مواقعهم إلى آخر رمق، كما أخوتنا في قلعة الشقيف الذين سطروا أروع ملاحم البطولة والصمود إلى أن استشهدوا جميعًا. فهذا هو الشعب الفلسطيني واللبناني، وهذا هو التلاحم والدم المشترك في وجه هذا العدو الغاصب».

وأضاف السفير دبور: «الأخ الحبيب عصمت حسان، إن دعوتكم لإخوتكم واحتضانهم في هذه الأمسية الشعرية التي يحييها ثلة من الشعراء الفلسطينيين في هذا الجبل الأبي، جبل الشهيد المناضل كمال جنبلاط هي أبلغ كلمة للوصال الذي جمع لبنان الحبيب مع قضية فلسطين. لبنان الوطن الذي نحمل له الود والامتنان الكبير لكل ما يقدّمه لفلسطين وشعبها».

وقال السفير دبور: «إن الثقافة أحد أشكال المقاومة تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل، حمل الأمانة كما يجب أن تكون وكل من مكانته يشكل المشهد النضالي جسدًا كاملاً لمواجهة العدو الغاشم حتى تحقيق أهدافنا الوطنية بالاستقلال والعودة، فنتذكر اليوم قائدنا ورمز ثورتنا الذي أكد أن الثورة ليست بندقية ثائر فحسب».

وتناوبت كل من ياسمين نمر وماريا عباسي على تقديم الأمسية التي أحياها الشعراء نهى عودة وجهاد الحنفي ومحمد قادريّة وباسل عبد العال.

عودة

وألقت الشاعرة نهى عودة كلمة المكتب الحركي للأدباء والشعراء في منطقة صيدا. قالت فيها: «لبنان هذا البلد الذي آلف ملامحنا وعرف عاداتنا وتقاليدنا وضمّت أرضه العديد من شهدائنا والكثير من اللاجئين الحالمين بالعودة إلى ديارهم، لكن العمر لم يسعفهم، هذا البلد الذي نحبه فذكرياتنا ضبّت بالأمكنة وأصوات الأطفال المولودة على أرضه، فما بعد التهجير والظلم إلا النصر ولو بعد حين».

وأضافت عودة: «الشاعر الرائع عصمت حسان ما أحوج ساحتنا لمثلك من المثقفين الذين يرسمون الخريطة العربية بوعي الأجيال، ينتصف قلبها فلسطين قبلتها وبوصلتها فلسطين وقدس أقداسها لنلملم شتاتنا ونرسم هويتنا على وقع هدير اللغة».

وتخلل الأمسية عدد من اللوحات التراثية الفلسطينية لفرقة الكوفية للتراث الوطني.

..وتكريم حسان بدرعي تقدير

وجرى تكريم الشاعر عصمت حسان بدرع مقدّم من أمين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة صيدا اللواء ماهر شبايطة، وآخر باسم المكتب الحركي للأدباء والشعراء في المنطقة، ومن ثم توجّه الحضور الى مأدبة العشاء في صالون المنتدى.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 3 تموز 2023
Fifteenth year /Monday / 3 July 2023

فرنسا لليوم السادس في حزام النار... (تتمة ص1)

الاجتماعي، ووسائل الإعلام، وتقييد حركة التنقل بين المناطق، والسماح بتنفيذ التوقيفات العشوائية دون مذكرات قضائية، مع تزامن الترويج لقانون رقابة غريب عجيب، يتيح للأجهزة الأمنية تفعيل استخدام كاميرا ومذياع جهاز الهاتف الخليويّ الشخصيّ إلى أداة تنصت على حامل الهاتف دون إذنه. ويتوقف الكثير من قادة أوروبا أمام المشهد الفرنسي خشية امتدادها الى دول أخرى، خصوصاً مع تداعيات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في ظل تعقيدات الحرب الأوكرانية وارتداداتها.

في عواصم المنطقة تتمّ متابعة حثيثة لتطورات الملف النووي الإيراني، حيث كشف مستشار الأمن القومي الاسرائيلي عن تجميد إيران للتخصيب على نسب مرتفعة، مؤكداً أن حكومة الكيان ليست بوارد عمل هجومي ضد منشآت إيران النووية، وهو ما قرأت فيه مصادر إقليمية متابعة للملف النووي توصل واشنطن الى اتفاق عملي مع إيران، بعدما كان مدير الوكالة الايرانية النووية قد ربط بين استمرار وتوقيف التخصيب المرتفع بمصير الأموال المجمّدة والعقوبات الاقتصادية، وربطت المصادر بين كلام مستشار الأمن القومي الاسرائيلي وما أعلنه روبرت مالي المسؤول عن الملف النووي في ادارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن تجميد ترخيصه الأمني، وما نشر عن صلة ذلك باتهامات وجهت لمالي بالتصرف بوثائق سرية، تعتقد المصادر أن المقصود بها هو ما كشفه المسؤول الإسرائيلي عن تجميد إيران للتخصيب المرتفع.

لبنانياً، تجاوز البلد قطوعاً خطيراً مع الإعلان عن مقتل شابين من آل طوق من مدينة بشري في القرنة السوداء، في ظل محاولات للترويج عن علاقة لبلدات الهرمل بالنزاع على الأراضي في القرنة السوداء، وفيما انتشر الجيش اللبناني في المنطقة وأبلغ المسؤولين بنتائج أولية لتحقيقاته بصورة استبعدت الفرضيات التي تمّ الترويج لها، وتم التداول لاحقاً بصلة لشباب من بلدة الضنية بالنزاع العقاري، بينما أصدرت شخصيات شمالية من طرابلس والضنية والمنية مواقف مندّدة بالحادث داعية إلى انتظار نتائج التحقيق ورفض الانجرار الى أي فتنة، فيما استبق نائبا بشري ستريدا طوق جعجع ووليم طوق، بياناً للتهدئة وعدم إطلاق الرصاص في الجنازة التي يتمّ تنظيمها اليوم، والتنبيه لمخاطر الفتنة.

يفترض أن تستعيد الدورة السياسية بعض حراكها، من دون توقع اختراقات على المسار الرئاسي قبل عودة الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان الذي تشهد بلاده اضطرابات واسعة. وفي هذا الوقت الضائع عن عودة لودريان الى لبنان، بدأ الحديث في الأروقة السياسية أن باريس في حال فشلت مبادرتها سوف تتجه الى طرح ملف النظام مع الدول المعنية بلبنان، وسط معلومات تشير الى أن باريس تبدي استعدادها لدعوة الأفرقاء في لبنان الى حوار اقتناعاً منها ان لا مفر من جلوس القوى المتخاصمة مع بعضها من اجل التوصل الى توافق حول إنهاء الفراغ الرئاسي. وتعتبر اوساط مطلعة على الحراك الفرنسي لـ«البناء» ان لودريان لن يعود الى لبنان قبل النصف الثاني من تموز الحالي. وفي هذه الفترة الفاصلة يفترض ان يتظهر الموقف السعودي بشكل نهائي خاصة أنه عرضة لتأويل من كلا الفريقين في لبنان، وكل طرف يفسّره بما يناسبه.

وليس بعيداً، فإن مصادر سياسية في لبنان تشير لـ"البناء" الى اهمية الحوار، لكن الحوار المشروط بانتخاب رئيس للجمهورية وتسوية تتصل بالملف الحكومي وما يتصل بعمل المؤسسات والتعيينات والإصلاحات المطلوبة، اما ما عدا ذلك فلن يلقى آذاناً صاغية فأي حوار لضرب صيغة الطائف لا يمكن القبول به، مع تشديد المصادر الى ان خيار التعديل في صيغة النظام لا يلاقي قبولاً خارجياً في اشارة الى السعودية. وهذا ما ستأخذه فرنسا او سواها بعين الاعتبار.

وعبّر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين الحاج حسن عن وجود استعصاء سياسيّ أمام انتخاب رئيس للجمهورية، وتمنى أن "تلقى دعوتنا للحوار آذاناً صاغية والعقل المنفتح، لأنه من دون حوار كيف نصل إلى هذا الانتخاب؟".

إلى ذلك أرخت حادثة القرنة السوداء بظلّها على المشهد المحلي، حيث تشيّع بشري اليوم هيثم ومالك طوق، وسط حداد تام في بشري، بحسب ما أعلنت بلديتها. وأعلنت قيادة الجيش أنه إلحاقاً بالبيان السابق بتاريخ 1 / 7 / 2023 المتعلق بمقتل مواطنَين في منطقة القرنة السوداء، تدعو قيادة الجيش جميع اللبنانيين إلى التحلّي بالمسؤولية وضبط النفس والحرص على السلم الأهلي، وعدم الانجرار وراء الشائعات واستباق التحقيق.

كما تؤكد القيادة أن الوحدات العسكرية تواصل الانتشار وتنفيذ التدابير الأمنية في المنطقة، وأن الجيش يقوم بالتحقيق في الموضوع تحت إشراف المراجع القضائية المختصة، وذلك انطلاقاً من واجبه الوطني. وكانت استخبارت الجيش اللبناني أوقفت شباناً من الضنية مشتبهاً بهم بحادثة القرنة السوداء، والتحقيقات جارية معهم. كما أفيد عن توقيف 5 أشخاص من بشرّي، وهم قيد التحقيق.

وباشرت قاضية التحقيق الأولى والنائبة العامة الاستئنافية في الشمال تحقيقاتهما وإجراءاتهما القضائية اللازمة.

وتشير مصادر مطلعة لـ"لبناء" الى أن ما حصل في بشري هو حادث فرديّ ولا يحمل أي تأويلات وليس وراءه اي خلفيات سياسية. وقالت المصادر إن حزب الله لا علاقة له لا من قريب او من بعيد بما حصل ببشري، وهو يعمل منذ لحظة وقوع الحادثة على تهدئة الأمور حفاظاً على الاستقرار. وهذا ما عمل عليه أيضاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري من خلال اتصالاته مع عدد من المسؤولين في المنطقة ودعوته الى التعاطي بحكمة مع الحادثة وعدم الانجرار وراء الشائعات وانتظار جلاء الحقيقة وحماية السلم الأهلي.

ولفت البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الى "اننا نعوّل على الجيش في فرض الأمن لصالح الجميع، وعلى أهالي بشري في ضبط النّفس، ووضع الخلاف المزمن في منطقة قرنة السّوداء في عهدة القضاء".

ودعا رئيس تيار "المردة" سليمان فرنجية، إلى "التحلي بالحكمة قطعاً للطريق على أيّ فتنة"، مناشداً السلطات الأمنية والقضائية "العمل وبسرعة لكشف الحقيقة وإحقاق العدالة".

فرنسا ونموذج الأزمات... (تتمة ص1)

– إذا عدنا إلى المقارنات، لا يمكن لأحد أن يكون ملكياً أكثر من الملك، وفي سورية وإيران مثلاً عندما تمّ إحراق مدنها ومنشآتها، تحدّث هؤلاء عن ثورة يجب أن نتقبل منها ظهور بعض الفوضى، لأن هذه من سمات الثورات، أما الذين قالوا باليد الأجنبية والمؤامرة فلم ينكروا وجود أسباب موضوعيّة تمّ استثمارها، تفسّر المناخ الذي ولدت فيه الأحداث، ومَن يعود لتاريخ ما جرى في سورية وإيران من أحداث، لا بد أن يذكر كلام الرئيس السوري بشار الأسد منذ عام 2011 وبداية الأحداث، وكلمته الشهيرة، إذا شبّهنا التّدخل الخارجي والمؤامرة بالفيروس، فإن تسلّل الفيروس وانتشاره يدلان على أن مناعة الجسم كانت ضعيفة، فلا عذر لنا بالاكتفاء بالحديث عن المؤامرة بل علينا البحث عن نقاط الضعف والثغرات التي سمحت لهذه المؤامرة بالتسلل، وليس خافياً حجم ما بذله الرئيس الأسد من مساعٍ للحوار السياسي والقيام بمبادرات العفو العام وإلغاء المادة الثامنة لملاقاة الأحداث بمبادرات متلاحقة؛ بينما كان من يقفون في الضفّة المناوئة يرفعون شعار استقالة الرئيس ويبادرون الى تحويل المشهد إلى مواجهة عسكرية تتسع لتشمل كل الأراضي السورية؛ ومن خلفهم مواقف واضحة ومعلنة من عشرات الدول التي تجاهر بتموضعها وراء ما يجري. بينما نحن لا نشهد في فرنسا الأمرين معاً، لا نشهد مبادرات من الرئاسة والحكومة في فرنسا لملاقاة الاحتجاجات بمشاريع لعلاج الجذور التي أدّت الى الأحداث، وتشكل خلفيتها، ولا نشهد على الضفة المقابلة لا العسكرة ولا التبني والدعم الخارجيين سايسياً وإعلامياً وصولاً الى الدعم العسكري الذي شهدناه في كل من سورية وإيران عبر الحدود والعابر للحدود.

– في إيران سمعنا الإمام السيد علي الخامنئي بعد حادثة وفاة الناشطة مهسا أميني، لا يكتفي بالدعوة للتحقيق وإظهار ملابسات الوفاة، بل دعا بوضوح الى التمييز بين الاحتجاجات التي تحمل مطالب مشروعة وتعبّر عن مطالب ومعاناة اقتصادية واجتماعية، وأحداث الشغب المنظمة التي تهدف الى خلق الفوضى وتخريب المؤسسات ومهاجمة القوى الأمنية، وقد شهدت محافظات إيرانية جماعات مسلحة هاجمت مقار أمنية وقتلت عناصر منها، كما شهدنا حملات خارجية سياسية ودبلوماسية تتحدّث عن ثورة وإسقاط النظام كما حدث في سورية، وجاهرت دول غربية كبرى، منها فرنسا بهذه المواقف، وشهدنا حملات إعلامية منظمة عبر وسائل إعلام عالمية كبرى ووسائل إعلامية تم إنشاؤها في الخارج بدعم غربي وإقليمي بمواكبة الأحداث.

– ما يمثل عنصر التمييز لحجم الموضوعيّ من المدبّر والنسبة بينهما، تقوله نسبة الحراك الشعبي من حضور التنظيمات والتشكيلات المسلّحة من جهة، شعارات إسقاط الدولة من المحتجين من جهة أخرى، ووجود حضانة ظاهرة ومؤثرة من جهات خارجية فاعلة. والمفارقة أن الذين يتحدّثون عن إدانة ما يجري بصفته عملاً تخريبياً همجياً للحضارة الفرنسية، بالاستناد إلى أعمال الحرق التي لا يتمناها ولا يدافع عنها أحد، هم أنفسهم لم يقولوا الكلام نفسه عن حراك أصحاب الستر الصفراء الذي شهد أعمال حرق وتخريب في قلب العاصمة وليس في ضواحيها فقط، فهل يعود السبب الى لون البشرة والشعر والعيون؟

– هذا لا يمنع من أن استمرار الأزمة دون مبادرات إيجابية لاحتواء ومعالجة الجذور، يفتح شهية القوى القادرة على الاستثمار في المشهد الفرنسي في ظل أزمة تعيشها كل دول أوروبا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، على خلفية مشهد المواجهة مع روسيا ونتائج العقوبات وأزمة توريد الطاقة، سواء كان هذا الاستثمار من قوى التطرف اليميني العنصري، أو من قوى التطرف التكفيريّ، او من الاستثمار الأميركي لمنع اي محاولة فرنسية أو اوروبية لحذو حذو السعودية وتركيا، في التموضع خارج بيت الطاعة الأميركي، أو للتغطية بحريق كبير على الحريق الأوكراني للتغطية على فشل خيار الحرب مع روسيا، لكن ذلك رهن مقبل الأيام، مدى جرأة القيادة الفرنسية على سلوك طرق المعالجة سريعاً بمبادرات خلاقة وجريئة، لا تبدو في الأفق، مع تصاعد صيحات الحرب العنصرية.

– الدولة الحديثة ظهرت في الغرب وفي الشرق على السواء عاجزة عن احتواء مكوّناتها المتعددة دينياً وعرقياً، ضمن مفهوم الدولة الوطنية، كما ظهرت هشّة عاجزة في تعاملها مع تداعيات أزمة كورونا.

التعليق السياسي

الوضع على الحدود الجنوبية والتوتر المستمرّ

– منذ أكثر من شهر والحدود الجنوبية لم تهدأ، والاستفزازات التي يقوم بها جيش الاحتلال متواصلة، والأصح أنه منذ مناورة العبور التي نظمتها المقاومة الإسلامية في ذكرى عيد التحرير، والتحرّكات على الحدود تعبر عن حال هيستيريا يعيشها جيش الاحتلال المذعور رغم الكلام المرتفع السقوف عن حرب متعددة الجبهات.

– السعي لاستكمال بناء جدار الفصل على الحدود هو عنوان الاستفزازات الجديدة، والجدار علامة ذعر لا قوة، خلفيته واضحة وهي القلق من العبور، ومناورة العبور، بالمناسبة، تعمّدت فيها المقاومة إظهار فقرة عن اختراق الجدار.

– في مناطق العديسة إلى كفرشوبا ومزارع شبعا تقع العديد من النقاط التي يمكن العبور منها نحو إصبع الجليل الذي يعتقد جيش الاحتلال أنه سوف يمثل أبرز وجهة للعبور عندما يتخذ فيه القرار في أي مواجهة مقبلة.

– المشكلة التي يواجهها جيش الاحتلال في هذه المنطقة أنه مضطر للاختيار بين بناء الجدار في مناطق لا تتضمن نقاطاً يعترض لبنان منذ العام 2000 على الخط الأزرق فيها، وجاء القرار 1701 يدعو الأمم المتحدة إلى حلها، وقام الاحتلال بتعطيل مشروع الحل القائم بتسليم مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والقسم اللبناني من بلدة الغجر الى اليونيفيل، وإذا قرّر بناء الجدار خلف هذه المناطق يكون قد سلّم بالانسحاب منها، وهو يعتبرها صمام أمن احتلال الجليل، وإذا أصرّ على بناء الجدار في النقاط التي يتمسّك لبنان كدولة وشعب ومقاومة بلبنانيتها، فعليه توقع مواجهات لم يرَ بعد إلا العينات البسيطة منها.

– التصعيد الأخير المتصل بالخيم التي تمّت إقامتها في منطقة مزارع شبعا ويقول جيش الاحتلال إنها تعود لحزب الله، ويقول الإعلام الإسرائيلي إن حكومة الاحتلال ناقشتها واعتبرتها تحدياً، تفتح الباب لمواجهة يعرف جيش الاحتلال أنه يصعب السيطرة عليها، بينما التراجع يعني هزيمة في معركة لم تقع، لذلك هو في مأزق بين الخيارات، ويمكن لأي شرارة أن تشعل الوضع.

– الموقف اللبناني المطلوب من الحكومة هو رفع الصوت تضامناً مع الجيش والشعب والمقاومة الذين يواجهون استفزازات الاحتلال واعتداءاته.

ارتفاع وتيرة الاشتباكات في السودان

اشتدت الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية، أمس، مع دخول الحرب في العاصمة ومناطق في غرب البلاد أسبوعها الثاني عشر وسط غياب محاولات لإنهاء الصراع سلمياً.

وسُمع دويّ ضربات جوية ومدفعية ونيران أسلحة خفيفة، لا سيما في مدينة أم درمان، وكذلك في العاصمة الخرطوم حيث يعمق الصراع أزمة إنسانية.

وقالت قوات الدعم السريع إنها أسقطت طائرة حربية وطائرة مسيرة في بحري.

وتبسط قوات الدعم السريع سيطرتها على الأرض في العاصمة حيث تواجه اتهامات بنهب المنازل واحتلالها في حين يركز الجيش على الضربات الجوية والمدفعية.

ودعا قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان الأسبوع الماضي الشبان إلى الانضمام للقتال ضد قوات الدعم السريع. ونشر الجيش صوراً قال إنها لمجندين جدد.

واتهمت اللجنة التمهيدية لنقابة أطباء السودان قوات الدعم السريع، السبت، بمداهمة مستشفى الشهداء، أحد المستشفيات القليلة التي لا تزال تعمل في البلاد، وقتل أحد العاملين فيها. ونفت قوات الدعم السريع هذا الاتهام.

كما طالت الحرب مدناً في غرب كردفان ودارفور، ولا سيما مدينة الجنينة الواقعة في أقصى غرب البلاد، حيث تواجه قوات الدعم السريع اتهامات بالتطهير العرقي.

وقالت وحدة مكافحة العنف ضد المرأة، وهي تابعة لحكومة السودان، يوم السبت إنها سجلت 88 حالة اعتداء جنسي، قالت إنها ليست سوى جزء بسيط من العدد الإجمالي الحقيقي المحتمل، في الخرطوم والجنينة ونيالا عاصمة جنوب دارفور. واتهم الضحايا في معظم الحالات قوات الدعم السريع.

وكانت محادثات استضافتها جدة برعاية الولايات المتحدة والسعودية قد عُلقت بينما انتقد الجيش محاولة وساطة من دول شرق أفريقيا متهماً كينيا بالتحيز.

فرصة للتغيير متاحة: الداخل في لبنان «أقوى» من الخارج؟

■ د. عصام نعمان*

عاد الموفَد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان الى بلاده بلا إنجاز ولا إيجاز لِما فعل ولم يفعل خلال جولته على كبار اللاعبين وصغارهم في لبنان.

لعلّ ما لم يفعله هو الظاهرة اللافتة. فقد أخفق، خلافاً لأسلافه من موفدي الدول الكبرى قبل عشر سنوات وأكثر، في إملاء إرادة الخارج على اللاعبين في الداخل. ذلك لأنّ الداخل أصبح، لأول مرة في تاريخ لبنان المعاصر، "أقوى" من الخارج.

لماذا؟

لأسباب متعددة أبرزها أنّ دول الخارج الكبرى باتت منشغلة جداً بأزمات واضطرابات في دواخلها تعطّل قدرتها على فرض إرادتها كما كانت تفعل في "الماضي ألتليد". هكذا يتبدّى أمام لبنان واقع وفرصة: الواقع بقاؤه أسير معضلته السياسية المتفاقمة وصراعات مريرة بين أركان شبكته الحاكمة من أمراء طوائف، ورجال أعمال وأموال متعطّشين للسلطة والنفوذ، وضباط نافذين في القوات المسلحة. الفرصة المتاحة هي اغتنام ظاهرة تراجع قدرات الخارج عن إملاء إرادته على الداخل.

رغم حدّة الصراع، تعلو أصوات في أوساط الأقطاب المتصارعين وحلفائهم تدعو الى الحوار الوطني للخروج من الاستعصاء السياسي التاريخي الذي يشل البلاد.

مَن يحاور مَن، وأين، وكيف؟

تتعدّد الآراء والمواقف. بعضها يريد الحوار بين زعماء التكتلات التي يضجّ بها مجلس النواب. بعضها الآخر يبتغي توسيع طاولة الحوار لإشراك مرجعيات الطوائف المسلمة والمسيحية. وثمّة فريق ثالث يريد إجراء الحوار بأية صيغة في إحدى عواصم المشرق العربي، وذلك في تكرار متعمّد لمؤتمر الطائف بالسعودية سنة 1989 ولمؤتمر الدوحة بقطر سنة 2008.

تتعدّد الصيغ المقترحة للحوار في الشكل والمضمون. ذلك لأنّ خلافات متعددة ومعقّدة تكتنف ما يجب أن يكون عليه نظام لبنان السياسي بعد تجاوز نظامه الطوائفي الحالي المتداعي.

لا أغالي اذا قلت إنّ أي تسوية يُفضي اليها الحوار وفق الصيغ المتداولة حالياً ستنتهي الى فشل. فقد جرت في الماضي تجارب عدّة مماثلة للحوار الذي يدعو اليه كثُرٌ هذه الأيام، فكان أن انتهت ليس الى فشل ذريع فحسب، بل أيضاً الى ازمات حكم واضطرابات أمنية وصدامات اهلية. لماذا؟ لأن الحاكمين الفاشلين أنفسهم، بعضهم او جلهم، انتقلوا بين ليلة وضحاها من صف أهل السلطة الى صف أهل المعارضة متظاهرين بأنهم طلاب إصلاح، ولم يتأخروا عند تفجّر أول أزمة سياسية عن الدعوة الى الحوار لتسوية الأزمة العالقة. من هنا يمكن تلخيص تاريخ لبنان السياسي منذ الاستقلال سنة 1943 بسلسلة أزمات تنتهي، مؤقتاً، الى تسويات تُفضي بدورها الى ازمات أخرى أشد تعقيداً وخطورة. المشهد نفسه يتكرّر اليوم بين أهل السلطة. فهم أنفسهم حاكمون حيناً ومعارضون حيناً آخر، وهكذا دواليك في تكرار رتيب ممل.

الأمرُ الوحيد الذي تغيّر هو انّ فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة التي كانت تتناوب في إملاء إرادتها على الشبكة الحاكمة في لبنان لم تعد قادرةً على ذلك لأسباب متعددة أهمّها أنها باتت تعاني أزمات سياسية واقتصادية شديدة الوطأة في الداخل بالتزامن مع أزمات في الخارج تستغرقها وخصومها ومنافسيها الأمر الذي قلّص أمامها هامش حريّة الحركة والمناورة.

ما المخرج؟

ليس من تسوية تقليدية قريبة المنال. حتى لو أمكن الوصول اليها، فإنّ عمرها المرجّح قصير إذ لا تلبث المماحكات والصراعات ان تعود بلا هوادة. غير انّ ذلك كله ليس من شأنه أن يحدّ من تصميم القوى الوطنية النهضوية الحيّة على العمل الجادّ لتكوين مناخ سياسي مغاير وثقافة وطنية جامعة ومغايرة قوامها القواسم والمصالح المشتركة والتدقيق الموضوعي الصارم في مَن يقتضي وضعهم في خانة الأصدقاء والحلفاء أو في خانة الخصوم والأعداء.

الى ذلك، يقتضي أن تنطلق القوى الوطنية النهضوية، بكلّ ألوانها ومشاربها، في عملها وتعاونها، من حقائق خمس لا يجوز التهاون في مراعاتها:

الأولى، التسليم بانهيار نظام المحاصصة الطوائفي الفاسد وبأن لا جدوى البتّة في العمل من خلاله او التلهّي بأي صيغة مزعومة لإصلاحه. فالإصلاح يبدأ برفضه والخروج منه وعليه والنضال، سلمياً وجدّياً، لتجاوزه في مسار حثيث لتحقيق نظام بديل على أسس الديمقراطية، وحكم القانون، وصحة التمثيل الشعبي وعدالته، والعدالة الاجتماعية، والتنمية، وذلك بدءاً بتنفيذ أحكام الدستور المعدّل سنة 1990 المتضمّن إصلاحات اتفاق الطائف.

الثانية، وجوب مقاطعة القوى الوطنية النهضوية لأيّ حوار بأي صيغة مع أهل نظام المحاصصة الطوائفي وشبكته الحاكمة لأنّ الفاسدين لا يُعقل ولا يجوز أن يصبحوا مصلحين.

الثالثة، إنّ التكاتف والتعاون والتنسيق بين القوى الوطنية النهضوية بكل ألوانها ومشاربها شرطٌ لتجاوز نظام المحاصصة الطوائفي وشبكته الحاكمة، وضمانة لا بدّ منها لمواجهة أعداء الوطن والأمة، ولا سيما الكيان الصهيوني.

الرابعة، إنّ تعزيز قدرات الجيش اللبناني وتسليحه من جميع المصادر المتاحة، ووضع استراتيجيا للدفاع الوطني تكفل تكاتف الجيش مع المقاومة في التصدي للعدو الصهيوني شرطٌ وضمانة لحماية البلاد والسيادة والموارد الوطنية.

الخامسة، إنّ معالجة الضائقة المعيشية الشديدة بتأمين الغذاء والماء والدواء والكهرباء والنقل (الوقود والمحروقات) وملاحقة ناهبي المال العام يجب أن تكون أولوية أولى للجميع في هذه الظروف البائسة والخطيرة التي تمرّ بها البلاد.

أخيراً وليس آخراً، أعود وأشدّد مجدّداً على ما سبق وطرحته مراراً من انّ السبيل الأجدى لتكوين مناخ سياسي مغاير وثقافة وطنية جامعة بغية توفير القدرة والفرصة لإجراء حوار وطني صحيح ومجدٍ مشروطةٌ جميعها بالتزام القوى الوطنية النهضوية، بمعزل عن السلطة وأهلها، بانتخاب مجلس تأسيسي من مئة عضو، مناصفةً بين المسلمين والمسيحيين، على مستوى الجمهورية كلها، على أن يكون لكلّ ناخب وناخبة الحق في التصويت لمرشح واحد. بذلك يُسهم اللبنانيون بحرية في تقديم مثال حي لجسم سياسي حرّ تتحقّق فيه صحة التمثيل الشعبي وعدالته، والقدرة على مراقبة جميع مؤسسات الدولة وتصحيح أدائها، وتوفير الآليات اللازمة للارتقاء بها وصولاً إلى جعل دولة المواطنة المدنية خياراً ممكناً ومجدياً.

المسار طويل، لكن ما من خيار آخر أجدى وأفعل.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

هل بدأت أميركا فعلاً بفرض عبادة الشيطان وهل استراتيجية الحرب الجبرية آتية لا محالة؟

■ د. علي عباس حمية

في عهد الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي كانت أميركا تنعته بالإلحاد والاستبداد والديكتاتورية والكبت المالي والاقتصادي، وكانت أيّ أميركا تعتبر أنها تمثل الحرية والديمقراطية وتسهيل المعاملات والتحويلات المالية، ولكن...

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي جراء محاربته في أوروبا الشرقية وأفغانستان وتحريض الديانات السماوية على المدّ السوفياتي الإلحادي وبروز أميركا كمخلص من خلال عبارة «In God We Trust أيّ نثق بالله» أينما ذهبتَ تراها حتى على عملة الدولار.

كلّ ذلك كان مخططاً له منذ البداية وقد تمّ ذكره في الكتب الصهيوماسونية وعلى رأسه الحلف الانغلوسكسوني وخاصة الولايات المتحدة الأميركية وكان التستر وراء الدين والحريات المزيفة لمحاربة الشيوعية والديانات السماوية معاً، نعم إنه أمر غريب، فالسؤال يكون إما مع هذا أو مع ذاك، ولكن أن تكون محارباً عسكرياً للجبهة السوفياتية ومحارباً مستبداً ضدّ الديانات السماوية من خلال عباءة التستر بها، انها سياسة أميركا الصهيوماسونية في توازن وإدارة المتناقضات، مع العلم انّ الكيان «الإسرائيلي» أصبح بمكان الكثير منهم لا يطيقون الجبرية الأميركية في الإباحة الجنسية اللاأخلاقية.

تقوم أميركا بفرض الأوهام الشيطانية على دور العبادة وهي أولاً تنافي أخلاقا الديانات السماوية جمعاء.

فإذا كانت أميركا لا تطبق الشرائع المسيحية ولا اليهودية وطبعاً لا تطبق الشريعة الإسلامية، كما لا تطبق شرائع حمورابي ولا زردشت ولا كونفوشيوس ولا غيرها من الأفكار الدينية والإنسانية، فهي تطبّق أفكار وتعاليم من إذاً؟ نعم انها عبادة الشيطان ورائدها الرئيس الأميركي جو بايدن.

في المقابل، من حاول فضح أميركا بأنها الشيطان بعينه، ولم يسمع له أحد وشنت عليه الحروب والإعلام وحتى تقليب الاخوة وخلق نوع من الانقسام داخل أصحاب الدين الواحد وبث العداوة، نعم أول من فضح أمر أميركا وعبادة الشيطان كان بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران على لسان الإمام الخميني، وقامت الدنيا على إيران وتمّ افتعال الأزمات والحروب ضدها حتى من الجيران والاخوة.

ومن ثم انهار الاتحاد السوفياتي، عندها بدأ يذوب الثلج ليظهر المرج، ومرّ العالم بفترة الحكم الأميركي الأوحد، وعمت الفوضى واقتتال الاخوة وغير الاخوة والفوضى الخلاقة والثورات باسم الحريات المزيفة والإنسانية العنصرية كما حصل مع جورج فلويد، وعمّت الجوائح والأمراض، كما تمّ فرض العقوبات على الكثير من الدول وتمّ تقطيع الأوصال بين البلدان الصديقة والشقيقة وضرب الاقتصاد العالمي، ومع ذلك كله كانت أميركا تحاول أن تضع نفسها الى جانب المظلومين وأصحاب الكوارث، لكنها فعلياً تلعب دور الشيطان بل الشيطان بعينه وهي تعيد حكم النمرود وإبليس.

أعلنت أميركا الانسحاب الوهمي من أفغانستان مع أنها مركز القيادة والسيطرة لها في قلب آسيا وقاطعة لأرحام طريق الحرير، فهل يمكن لعاقل تصديق الانسحاب من دولة تحتلها وقد استتبّ الأمن لها ولجبروتها أم أنّ هناك أمراً آخر؟

انها إدارة وتوازن المتناقضات التي لا تزال أميركا المسيطر الأول عليها عالمياً، وإذا أردت هزمها فيجب ضرب توازنها في إدارة المتناقضات لكي تصبح صراعاً في ما بينها كما تفعل هي ببث صراع المتناقضات بين الدول.

كيف يمكن لأميركا صاحبة مخطط الديانة والاتفاق والمسار والأمة والحقبة الابراهيمية لحكم الشعوب تحت مسمّى الديانات السماوية بنفس الوقت التي تحارب فيه القيم والأخلاق الدينية وتقوم بإباحة كلّ المحرمات وفرضها بشكل استبدادي على الشعوب.

اننا على أعتاب الحروب الجبرية العسكرية والعقائدية، أما العسكرية سأتركها لمقال آخر، وأما الحرب الجبرية العقائدية فهي تتمثل بإيران وبعض الدول الإسلامية والعالمية وبالأخص روسيا. يا الله، هل انقلبت الصورة وتبدلت الأماكن وأصبحت روسيا صاحبة الفكر الشيوعي سابقاً تعانق المسيحية مع الفكر الايدولوجي الإيراني والتركي والسعودي... (أيّ الإسلامي بشكل عام والمسيحي بشكل خاص ومن ثم بعض اليهود المتديّنين حقاً) وذلك لمجابهة أميركا والحلف الانغلوسكسوني الذي كان ينادي سابقاً باسم الحريات الدينية والإنسانية لينكشف أمام الملأ ويكون مشرعاً لفض بكارة المؤامرات وانكشافها وإعلان مذهب الشيطان من خلال إباحة كلّ المحرمات الأخلاقية والدينية والفكرية وفرضها بحرب جبرية واستبدادية على الكون من خلال الإعلام التضليلي والمال والاقتصاد ومن ثم ليتمّ إعلان حريات حرق الكتب المقدسة وبالأخص القرآن الكريم لإرضاء إبليس باسم الحرية الشيطانية،

يتوجب على كلّ دول العالم والمدافعين عن الإنسانية وأصحاب العقول الفلسفية والدينية انْ كانت سماوية او عقائدية إنسانية التحضّر للحرب الجبرية بين حلف الإنسان العاقل المتعقل وحلف إبليس الشيطاني... لقد احتلت أميركا العالم بالأوهام وسيطرت باستثمار العقول والإعلام الشاذ لضرب القيَم والأخلاق الإنسانية والدينية وصادرت كلّ ألوان الطيف بعلم وراية الشذوذ، كلّ ذلك من أجل عيون الشيطان.

يجب ان تتوحد القيَم الدينية والإنسانية وبالأخص المسيحية والاسلامية لمجابهة الحرب الأميركية الجبرية الوهمية وعبادة الشيطان.

وهنا السؤال تكراراً... هل أصبحت الحرية فعل اعتداء على الآخرين وحرق كتبهم المقدسة وانفلات شيطاني نحو الشذوذ بكلّ معانيه الغير أخلاقية وانحدار العالم نحو غرس الانحطاط باللاوعي ليكون حقيقة بعد حين؟

يتوجب على كلّ إنسان لديه قيم المجابهة لإحقاق الحق ونصرة العقل على الغرائز الشيطانية لا لأفكار الشيطان الأكبر.

كلّ دولة تقبل بحرق القرآن فيها، يجب وضع علمها مكان رجم إبليس في الحج ليُرجم كما الشياطين، وتعرف ويشهّر بها بأنها علمت بالظلم وشجعت عليه باسم الحرية الشيطانية ورضيت بالشذوذ عنواناً لها، فلتتمّ مقاطعة كلّ دولة تتجرأ على القرآن او أيّ كتاب مقدس، نعم لمجابهة أفكار الشيطان الأكبر...

هذا الغرب المتعجرف... متى يتوقف عن عنصريته؟!

■ د. عدنان منصور*

حتى الوقت الراهن، لم تنته العنصرية بكلّ أشكالها التي مارستها الدول الاستعمارية على مدار قرون ضدّ الشعوب المضطهدة قبل نيل استقلالها.

بل آثرت هذه الدول في ما بعد، الاستمرار في نهجها العنصري القبيح الذي لازم سياساتها بحق هذه الشعوب، والنيل من قيمها، ومبادئها، وتاريخها، وتراثها، والتشويه المتعمّد لحضارتها، ومعتقداتها، وأديانها، ومقدّساتها.

ما جرى في السويد قبل أيام من تمزيق للقرآن الكريم والعبث به، على يد حاقد عنصري متحجّر، ليس إلا حلقة من حلقات العنصرية التي دعمتها دول أوروبية وغربية تحت ستار حرية الرأي والتعبير!

هذا الغرب المنافق الذي يفسح المجال للإسلاموفوبيا أن تفعل فعلها، أكان ذلك في فرنسا، أو ألمانيا، أو الدانمارك، أو كندا، أو السويد، أو «إسرائيل» وغيرها من الدول، دون أيّ رادع، فيما هو يتشدّق ويتمسّك بحرية الرأي والتعبير، لإضفاء الشرعية، وإعطاء الحق القانوني لكل من يمسّ بالمعتقدات والمقدسات، ويسيء إلى الأديان على اختلافها.

حرية الرأي والتعبير تختفي للأسف الشديد عند دول الغرب، لتصبح من المحرّمات إذا ما حاول أحد ما تسليط الضوء على أحداث فترة من التاريخ، وكشف المعلومات المزيّفة، وتبيان الوقائع والحقائق، التي تتعلق بالحركة الصهيونية، واليهود والهولوكوست، قبيل الحرب العالمية الثانية وأثناءها، وبعدها.

أن تغضّ دول الغرب النظر عن المتطرفين العنصريين، المؤجّجين والمحرّضين على الإسلاموفوبيا، وتبرّر أفعالهم، وتوفر الحماية لهم، فهذا يكشف زيف الغرب وأخلاقه، وسياساته الكريهة عندما يكيل بمكيالين.

حرية الرأي والتعبير وجدت طريقها الى الرسوم الكاريكاتورية الساخرة في مجلة «شارلي إيبدو»، التي جرحت في الصميم المشاعر الروحانية لمليار ونصف مليار إنسان عندما تطاولت بكلّ وقاحة وقذارة، برسومها الشنيعة على نبيّهم الأكرم.

لكن هذه الحرية انتفت وأصبحت من المحرمات عندما قام الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي، بكشف الحقائق والأدلة، وإزاحة النقاب عن المعلومات غير الصحيحة، والأرقام المزيفة والمبالغ فيها، في كتابه: «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية». أحيل غارودي الى القضاء وحُكم عليه بالسجن ودفع غرامة مالية، لأنّ ما قام به «خطير» جداً غير مقبول، و«جريمة» شنيعة لا تغتفر، فقط لأنّ غارودي كشف الحقائق، وسلط الأضواء على التضليل الذي مارسه الغرب واليهود، في تشويه الأحداث، من خلال حجج وأدلة ثبوتية، ومعلومات موثقة، نشرها في كتابه، لكونها، «تمسّ» و«تعرّي» الحركة الصهيونية والدولة «الاسرائيلية».

حرية الرأي والتعبير تسقط في الغرب، إذا ما حاول أحد ما، أن ينتقد سياسات «إسرائيل»، أو يدين اعتداءاتها، أو يندّد بممارساتها العنصرية، فيصبح على الفور منبوذاً ومعادياً للسامية، حتى وإنْ كان المنتقد والمندّد من العرق السامي!

أن تقف دول غربية الى جانب عنصريين يقومون بالإساءة الى ديانة المؤمنين، ومقدساتهم في السويد والدانمارك وكندا، والى مئات الملايين من البشر، وتحميهم وتبرّر أعمالهم، فهذا يعني أنها غير مبالية بالآخرين، وبمقدّساتهم ومعتقداتهم، لتصبح شريكة، ومحرّضة على السلوكيات المشينة بحق الشعوب، وبالتالي تكشف بشكل فاضح خلفيتها العنصرية التي لم تفارقها يوماً.

المواطن الأميركي أدولفو مارتينيز الذي انتزع يوم 11 حزيران الماضي، علم المثليين من باب كنيسة، ثم قام بحرقه أمام نادٍ للتعرّي، كان عليه أن يواجه حكماً بالسجن لمدة 15 عاماً أصدره القاضي بحقه! لكن أن يقوم عنصري بحرق الكتاب المقدس لمليار وستمئة مليون مسلم، فهذا لا يستحقّ عند الغرب المتعجرف أي أهمية!

اليوم، لا يكفي وللأسف الشديد، التنديد، ولا الغضب، ولا الإدانات، ولا استدعاء السفراء، ولا الاحتجاجات. لا بدّ من وقفة شجاعة لدول الجامعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي تحفظ كرامتها وكرامة شعوبها، وتصون مقدّساتهم، وذلك باتخاذ القرارات الحاسمة الرادعة ضدّ الدول التي تفسح المجال للحاقدين، وتسمح للعنصريين بتأجيج الإسلاموفوبيا من آن الى آخر، مهما كانت حججها ومبرّراتها العقيمة، وإنْ كلف الأمر قطع العلاقات معها.

كفى استخفافاً، وكراهية، واحتقاراً للشعوب، وانتهاكاً لقيَمها، ومعتقداتها، ومقدساتها.

إنها وقفة إباء وكرامة، لا بدّ من الأخذ بها اليوم قبل الغد، حتى لا تتدحرج كرة الكراهية والعنصرية أكثر فأكثر، وتفسح المجال لردود فعل عنيفة يغنى عنها الشعوب المحبة للسلام، التي تختزن في داخلها القيَم الإنسانية، والروحانية والمبادئ السمحاء التي ما فارقت وجدانها وسلوكها وأخلاقها يوماً!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 3 تموز 2023
Monday 3 July 2023

دردشة صباحية

«صار الوقت» للاعتذار

◆ يكتبها الياس عشّي

لم يتفق اللبنانيون يوماً على رأي واحد، فتاريخهم حافل بالفعل وردّات الفعل، والبناء على مستقبل يصنعه الآخرون لهم. لكَنهم، في أزمتهم السياسية الأخيرة، اتفقوا على تدمير لبنان، والذهاب به إلى «جهنم».

أقول هذا بعد أن تابعت حلقة «صار الوقت» التي يديرها الإعلامي مارسيل غانم، وكان الموضوع الأساس فيها الذهاب إلى «الفيدرالية» بخرائطَ استهلكت كلّ أقلام التلوين، ودراسات مركّبةً تخدم في النهاية أحلام الكيان الصّهيوني بإقامة كانتونات صغيرة متناحرة تكون لـ «إسرائيل» فيها الكلمة الأولى والأخيرة!

كلمة أخيرة: عندما يبدأ الكلام على نظام جديد للبنان، فلا يجوز أن نستغل حرية الإعلام لتحقيق أهداف تدمّر لبنان. هل تصوّر المشاركون في الحلقة حجم المذابح التي يمكن أن تقع بين أبناء الطائفة الواحدة لو تمّت أحلامهم، ومشى لبنان باتجاه خرائطهم الملوّنة ؟ هل نذكّرهم بما مضى؟

أيها اللبنانيون... طبّقوا الطائف، وإذا عييتم، فاقرأوا جبران خليل جبران، وأمين الريحاني، وقدّموا اعتذاراً لعائلة سعاده وللحزب السوري القومي الاجتماعي، حيث بعد أيام، وفي الثامن من تموز، سيكون قد مرّ أربعة وسبعون عاماً على اغتيال المفكّر أنطون سعاده الذي سعى ليكون لبنان منارة هذه الأمة، لا مقبرة جماعية لأبنائه.

دروس

الإساءة تستدعي رداً موجعاً

لن يجدي كلّ هذا الاستنكار والشجب والدعوة الى تغليب العقل والحكمة مع غرب يصمّم على أنّ المثلية هي انطلاقة تنويرية تستدعي الاحترام والمباهاة، وتؤشر الى انبعاثة جديدة للإنسانية تلغي كل ذلك التراكم المعرفي السلبي إزاء ظاهرة أجمعت الفطرة والضرورة الوجودية والإشارات السماوية على ضرورة احتوائها والتعريف بشذوذها ومناقضتها للسليقة الإنسانية، ويصمّم أيضاً وبوقاحة على نبذ تحشم المرأة وإرادتها في ان يكون جسدها حكراً على رفيق دربها، في نفس الوقت الذي يهلل ويبارك عريها وإظهارها لمفاتنها مسترخصةً في متناول الجميع وداعيةً الى كلّ موبقات الأرض... كما لن يجدي التناظر والتحاور بالحسنى وبالأصول العقلانية مع غرب مارق يرى في إهانة ملياري مؤمن من قبل صعلوك تافه باحث عن الظهور والاستقطاب، يمارس "حقّ" التعبير المقدّس عن الذات، حتى لو أدّى ذلك الى طعن كلّ هذا التعداد من البشر في صميم عقيدتهم، وثوابت إيمانهم وتساميهم وارتقائهم الأخلاقي الإيماني!

لن تجدي كلّ عبارات التنديد والمطالبة بالاعتذار والامتناع والتوقف، والدليل على ذلك انّ هذا الأمر يتكرّر وبوتيرة متسارعة ومصمّمة بسبب من عدم وجود ردّ رادع مانع يلحّق الأذى الفادح بهذه الدوَل العابثة!

هل نحن قاصرون عن ان نتنادى من خلال المنظمات التي اختلقناها للقيام بالعمل الجماعي اللازم، بالذات في حالات كهذه؟ أين منظمة العمل الإسلامي؟ أين جامعة الدول العربية؟ كيف تستطيع دولة بحجم السويد أن تلحق بأمة عملاقة كلّ هذا الأذى المعنوي الموضوعي؟ وكلّ ما تستطيعه هذه الأمة، هو الاستنكار والتنديد والشجب؟

لن يرعوي هذا الغرب المأفون الضال إلا بإلحاق الأذى الصارم به من خلال العقوبات الاقتصادية الحازمة، والتي ستجعله يجثو على ركبتيه طلباً للصفح. أين السلاح الاقتصادي؟ أين سلاح الطاقة؟ أين سلاح السياحة؟ أين سلاح إغلاق الأجواء في وجه طيران كل دولة تتجرّأ على هذا الاستمراء؟ ماذا ستفعل دولة مثل السويد لو أغلقنا، وبقرار جماعي، كلّ أجواء العالم الإسلامي في وجه طيرانها؟ ماذا ستفعل لو أوقفنا إمداد الطاقة بكلّ أنواعها، بترولاً أو غازاً؟

السكوت على هذا الذي حدث البارحة سيجعلنا ملطّة لكلّ أمم الأرض، وسيجعل من ديننا وكلّ مقدساتنا هدفاً للازدراء والاحتقار والاستهانة والاستهزاء...

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

«لبيك اللهم لبيك... لأنَّ لَكَ الْمُلْكَ»

■ المهندس باسل قس نصر الله

«متى صلاة العيد يا شيخنا المسيحي؟»

طبعاً هذه الأسئلة تأتيني من إخوتي المسلمين على سبيل الدعابة، فمن الطبيعي أن يكون لدى كلّ مسلم برنامجاً لتوقيت الصلوات الإسلامية، يضعه على جهازه الخليوي ليذكره بمواقيت الصلوات، وهم يداعبوني لأنني أضع مثل هذه البرامج.

ومن الطبيعي أيضاً أن يَخرج صوت الآذان في أوقاته من جهاز الخليوي للمسلم ليذكّره بأنّ الوقت حان لصلاة الظهر أو العصر أو المغرب والعشاء. فهل رأيتم هذا المسيحي يخرج نداء الآذان من هاتفه؟

وأنا كمسيحي يعمل مع رجال العلم الإسلامي ويحيا في بلد غالبيته مسلمة، أضع مثل هذه البرامج لتساعدني في تحديد الأوقات وخاصة في المآتم والتعازي التي يكتبون فيها «أنّ التعزية في الجامع بعد صلاة المغرب مثلاً».

ويتصل بي الكثير من المسيحيين لأنني أصبحت مرجعيتهم في التعازي، ليسألوني «متى التعزية؟» وأعطيهم الوقت بحيث أُريحهم من الضياع بين العصر والعشاء.

يأتي الأضحى وتعود إليّ طفولتي... يوم نجمع «العيديات»، ثم نبدأ بالتوجه إلى الألعاب المنتشرة في اللاذقية حيث كنا نقيم.

هل أحد من جيلنا يذكر كورنيش اللاذقية؟

بائع الكعك في آخر الكورنيش وقرب مقهى العصافيري.

هل تذكرون «الميلانة» المشوية؟ والفول على العربات أمام دور السينما؟

كنا نصرف «عيدياتنا» على البوظة من عند «جعارة» والنابلسية في محلّ «مجنون ليلى» ودور السينما «أوغاريت والكندي ودنيا وشهرزاد ووو...» التي ندخلها كلها في أول أيام العيد.

كنا صغاراً لا نفرّق بين المسجد والكنيسة ونلعب في باحاتها.

كنّا صغاراً لا نعرف للعيد إلا بهجة الفرح.

كبرنا وتوزعنا فمنا من هاجرَ خارج اللاذقية وسورية، ومنّا من هاجر خارج العالم كله.

ذكريات وذكريات وأنا أشعر بالانشراح لدى معايدتي إخوتي المسلمين بعد صلاة العيد مباشرة.. وكنتُ أرى الدهشة في عيونهم أن يحضر مسيحي صلاة العيد باكراً ثم يعايدهم.

نداء «لبّيك اللهم لبّيك» الذي يتعالى من الحناجر هو نداء الجميع.

بين «لبّيك» الإسلامية.. و «لأنّ لك المُلك» المسيحية... وغيرها من النداءات الروحية... نبني سورية

اللهم اشهد انّي بلّغت...

علاقة الذكاء العاطفي والاجتماعي بـ «Chat Gpt»

■ سارة السهيل

النجاح هدف كلنا نصبو الى تحقيقه في حياتنا العملية والعلمية، وقد نركز كثيراً في اكتساب المعارف العلمية والتكنولوجية ونطوّر أدواتنا بها عبر التحصيل الدراسي وأدوات التعلم الحديث، وننجح كثيراً في تحقيق طموحاتنا المهنية وفي تعليم أبنائنا أكاديميا، لكننا قد نفشل كثيراً في الشعور بالسعادة والتحقق الذاتي في تذوق معنى هذا النجاح.

والسبب بسيط لكنه جوهري، وهو تجاهل النجاح الاجتماعي والعاطفي. فكم ربّ أسرة حصل على أعلى الشهادات العلمية وحصد المراكز الوظيفية المرموقة وفشل في مهمته الأساسية كزوج وأب! كذلك كم حققت المرأة من نجاحات وطموحات مهنية وفشلت في نقل مشاعر الأمومة الدافئة لقلب صغارها! وكم طالب متفوّق دراسيا لكنه فاشل في اجتذاب الأصدقاء وإقامة علاقات اجتماعية سوية مع أهله وجيرانه وزملائه.

فالنجاح الحقيقي يبدأ من إدراك الإنسان لمشاعره وللآخرين والتحكم بانفعالاته لصالح حلّ المشكلات الاجتماعية التي تواجهنا في معترك الحياة. وللأسف فإنّ معظم توجهاتنا التربوية في البيت والمدرسة تركز على التعلم الأكاديمي والمعرفي والرياضي وتهمل اكتساب المهارات العاطفية والاجتماعية، وهو ما قد يفسّر العنف المتزايد في سلوك المجتمع صغيراً أو كبيراً.

لذلك يرى علماء النفس أنّ الذكاء العاطفي قد يكون أكثر أهمية من معدل الذكاء التعليمي في تحديد نجاح المرء في الحياة، وثبت أنّ الأشخاص الأكثر نجاحاً هم الذين يتمتعون بمهارات شخصية واجتماعية متطورة.

في الماضي القريب كنا نظن انّ الذكاء العاطفي والاجتماعي هو سلوك فطري لدى كل إنسان، وهذا حقيقي، ولكن نسبته وفقاً لما اكتشفه العلماء لا تزيد عن عشرين% فقط، و80% يعتمد على تطوير الذات والمهارات المكتسبة، ولذلك يدعو الخبراء التربويون الى ضرورة تدريس الذكاء العاطفي والاجتماعي بالمناهج الدراسية.

فالناجحون عاطفياً يكونون أكثر تواصلاً بالآخرين وأكثر مرحاً وإقبالاً على الحياة، ولا يغرقون في انفعالاتهم ومشاعرهم السلبية، بل انهم يبدعون في أصعب الظروف، وطموحهم ربما قد يسبق قدراتهم المعرفية، لكنهم بالإصرار والتفاؤل والجهد يحققون أحلامهم.

ووفقاً لخبراء التطوير النفسي، فإنّ للذكاء العاطفي 5 ركائز، أولها إدارة العواطف كالقلق والميل للاكتئاب ومواجهة المواقف الصادمة، وثانيها الذكاء الوجداني المعني بمعرفة ما يشعر به الآخرون تجاه أنفسهم أو تجاه الشخص، والثالثة تتعلق بالوعي بالنفس من خلال تحليل الموقف ووضع ضوابط لإدارة الانفعال وردود الفعل تجاه الموقف، يليها تحفيز النفس لتحقيق أهدافنا من خلال تجاوز الواقع السلبي المحبط المحيط بنا.

وأخيراً، وصولاً الى الهدف الأسمى وهو توجيه العلاقات الإنسانية وفنّ إدارتها من خلال تحقيق التوازن بين العقل والقلب معاً وتوظيف المهارات التي اكتسبتها في الترقب من الآخرين والإنصات اليهم وقبول آرائهم وحسن الظنّ بهم والتعاطف معهم وإقناعهم بالتفاوض والاعتذار إليهم والاعتراف بالخطأ وتحمّل المسؤولية وقبول اللوم، وهو ما يكسب الإنسان احترام الآخرين.

يمكن تنمية ذكائنا العاطفي عبر بث التفاؤل لأبنائنا والمراهقين خاصة، بنشر قصص الناجحين وتحدّيهم للصعاب، مع إشعار الأبناء المراهقين بالمسؤولية عن أنفسهم وتطوير قدراتهم وتعويدها على التوافق مع مختلف الطبائع البشرية وتحفيزها على التكيُّف معها.

ومن أحدث الوسائل المستخدمة في تطوير الذكاء العاطفي والاجتماعي برنامج «شات جي بي تي» Chat GPT، هو برنامج دردشة أطلقته Open AI في تشرين الثاني/ نوفمبر 2022، من نماذج اللغات الكبيرة، وهو «روبوت» محادثة مدعوم بالذكاء الاصطناعي، ويفهم اللغات البشرية ويستجيب بطريقة تشبه البشر، ويسمح بتنسيق الحوار والإجابة على أسئلة المتابعة والاعتراف بأخطائها، يؤلف الشعر ويتذكر المحادثات.

ويمكن لمن يعانون من صعوبة توصيل أفكارهم أو وجهة نظرهم بطريقة صحيحة أو مبسطة الإستفادة من الذكاء الاصطناعي لروبوت «شات جي بي تي» chat GPT، عن طريق أخذ معلومات منهم وتحليلها وإعطائهم اختيارات للكلمات والجمل التي تمكنهم من التعبير عن أنفسهم بلغة الزمان والمكان الذي اختاروه بسهولة، ومع الوقت يكتسب الفرد مهارة التعبير عن نفسه وتوصيل أفكاره ببساطة للآخرين...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل